الإعتداء على المعلمين: التربية تعتبرها حالات فردية وترفض وصفها بـ«الظاهرة»

7

بلدية الزرقاء تزود الاهالي بالاشجار لزراعتها امـام منـازلهـم

11

هنا الزرقاء

جريدة نصف شهرية متخصصة في الزرقاء توزع مجاناً

العـدد الخمسون ١٥ تشرين الأول ٢٠١٥ www.honazarqa.com

بنغال وباكستانيون بالظليل.. من عمال وافـديـن الـى ازواج واصهـار مقيمين

خبيـرة: ارتـفـاع المهور وعزوف الشباب الاردني يدفع مواطناتهم لهـذه الـزيجـات

اردنيات يؤكدن نجاح تجربة زواجهن من اسيويين واخريات ياكلهن الندم

حزبيون في الزرقاء: مشروع قانون الانتخابات لا يؤسس لحكومات برلمانية

2

الوادي: جامعة الزرقاء تواجه ندرة التخصصات بالابتعاث الخارجي

12

غرائب ونوادر الكتابات على سيارات الزرقاويين

8

حزبيون في الزرقاء: مشروع قانون الانتخابات لا يؤسس لحكومات برلمانية

هنا الزرقاء- بتول ترعاني

ابدى حزبيون وسياسيون في الزرقاء رفضهم لمشروع قانون الانتخابات بصيغته التي اقترحتها الحكومة، معتبرين انه يحول دون وصول الاحزاب الى مجلس النواب، ويجهض بالتالي فرص تشكيل حكومات برلمانية. ويردد هذا الموقف صدى ما اعلنه تجمع من ٢٥ حزبا اردنيا غداة كشف الحكومة عن مسودة مشروع القانون في نهاية شهر آب الماضي، والذي الغي نظام الصوت الواحد والقائمة الوطنية لصالح استحداث قوائم انتخاب نسبية مفتوحة على مستوى المحافظات. حيث اكدت تلك الاحزاب ان غياب القائمة الوطنية يعطي الأولوية للتمثيل الاجتماعي على حساب البرامجي السياسي الذي يعتمد على التعددية الحزبية، مطالبة بتضمين القانون تلك القائمة، وزيادة المقاعد المخصصة للاحزاب فيها، لتصل الى النصف.

ورأت انه سوى ذلك، فان الاحزاب لن تتمكن من الوصول إلى مجلس النواب وتاليف كتل قوية ومؤثرة فيه، وبما يقود لاحقا لتشكيل حكومات برلمانية.

محمد ابو الهيجاء من حزب الحركة القومية، اعتبر ان مشروع القانون "لا يصلح للتأسيس لحياه برلمانية حزبية، ومستقبلا لحكومات حزبية، وجاء مخالفا لما كانت تروج له الحكومة دائما" من انها تعمل من اجل تحقيق ذاك الهدف.

ورأى ان المشروع، وعلى العكس من ذلك "يؤسس الى تحالفات عشائرية.. اما الاحزاب، فلن تكون لها حصة نهائيا (من مقاعد مجلس النواب)، وان حصلت على حصة، فسوف تكون قليلة جدا".

ودعا ابو الهيجاء الى تضمين مشروع القانون قوائم وطنية "لتتخلص من مفهوم نائب الخدمات، وليكون النائب هو حقا نائبا للشعب والامة والوطن من الرمثا الى العقبة، وليس نائب محافظة او منطقة او عشيرة".

وعبر جواد الجعافرة في الحزب الديمقراطي الاجتماعي الاردني تحت التاسيس، عن اعتقاده بان المشروع "لا يلبي الطموح" لكنه لم يتفق مع المطالبين برده كاملا، والذين دعاهم الى العمل وفق مبدأ "خذ وطالب".

وقال الجعافرة ان المشروع لا يشبه قانون ٨٩ كما روجت له الحكومة، لكنه يقترب من ذلك القانون الذي طالما طالبت الاحزاب والقوى الشعبية بالعودة اليه، مضيفا انه يمثل بداية للتغيير لجهة انه انهى نظام الصوت الواحد.

ومن جانبه، اكد الناشط السياسي عامر سمارة رفضه لمشروع القانون الذي وصفه بانه عبارة عن "احاجي والغاز".

وقال سمارة ان المشروع "فيه الكثير من النقاط المبهمة والتي هي بحاجة الى توضيح ودراسة لكي لا يكون هناك اعادة (لتجربة) انتخابات عام ٢٠١٣.. وقضية –حازم وعبلة– كناية عن امين عام حزب الرسالة النائب حازم قشوع وأمين عام حزب الشعب الديمقراطي عبلة ابو علبة.

وكان كل من قشوع وابو علبة قد ترأس قائمة انتخابية على مستوى الوطن، ثم تنازعا احقية الحصول على اخر مقاعد مجلس النواب، حيث تم الاعلان بداية عن فوز قشوع، ثم تبين من النتائج الرسمية المنشورة ان ابو علبة هي الفائزة، الامر الذي استدعى عملية اعادة عد وجمع للاصوات اكدت في نهاية المطاف فوز منافسها بفارق ضئيل في الاصوات.

ولم تنته القصة عند ذلك، فقد طعنت ابو علبة مجددا في النتيجة من باب ان عملية العد والجمع الثانية جرت في غيابها.

وعلى ما بدا، فقد ساق سمارة هذا المثل لاثبات وجهة نظره القائلة بعدم ترك الامور في اي قانون للتأويلات، وبحيث تكون هناك نصوص محكمة واجراءات واضحة تحول دون وقوع خلافات من هذا القبيل او سواه.

وتاكيدا لذلك الفهم، فقد شدد سمارة على ضرورة "ان نعي دروس القائمة الحزبية"، كما دعا الى تبني "القائمة النسبية، ولكن القائمة النسبية الحقيقية وليس المشوهة" كما هو حالها في مشروع القانون، على حد ما ذهب اليه.

وقال ان "هدف الاحزاب هو ان تكون القوائم على مستوى الوطن، ولكن لا بأس ان تكون على مستوى المحافظة كمرحلة اولى وصولا الى الهدف الاسمى وهو (ان تصبح) على مستوى الوطن، لانه توجد حاليا صعوبات امام تشكيل مثل هذه القوائم". جدير بالذكر ان مشروع القانون الذي احاله مجلس النواب على لجنته القانونية بعد تسلمه من الحكومة، اعتمد القائمة النسبية المفتوحة لملء المقاعد المخصصة للدوائر الانتخابية، والتي تم توسيعها لتصبح على مستوى المحافظة، بعدما كانت دوائر ضيقة.

وهو يعطي الناخب أصواتا بعدد المقاعد في الدائرة، فيما يتيح تشكيل القوائم بما لا يزيد عن عدد المقاعد المخصصة للدائرة، وبما لا يقل عن عدد نوابها.

وقفة احتجاجية بالزرقاء على مشروع قانون الانتخابات

هنا الزرقاء- منيرة صالح

نفذ اربعة اعضاء في تنسيقية حراك الزرقاء يوم الاثنين ١٢ تشرين الاول، وقفة امام مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي، احتجاجا على مشروع قانون الانتخابات، وذلك بالتزامن مع «جلسة حوار وطني» حول المشروع كانت منعقدة داخل المركز.

وكانت محافظة الزرقاء نظمت الجلسة التي قدم اعضاء اللجنة القانونية في مجلس النواب خلالها عرضا لبنود ومرتكزات مشروع قانون الانتخابات النيابية لسنة ٢٠١٥، كما استمعوا الى اراء وافكار المواطنين بشأن المشروع.

واوضح مقرر تنسيقية حراك الزرقاء احمد الزيود انه وزملاءه الثلاثة عمدوا الى تنظيم الوقفة الاحتجاجية بعد رفض السماح لاعضاء الحراك بالمشاركة في النقاش الذي كان جاريا في الجلسة.

واكد الزيود ان «افراد الحراك الشعبي الاردني تم قمعهم بسحب المايكروفونات منهم اثناء حديثهم ومشاركتهم في المناقشة».

وقال ان محور اعتراضهم على مشروع القانون كان ينصب على «الكوتا»، مبينا انهم مرجعيتهم في هذا الاعتراض هو المادة السادسة من الدستور، والتي تنص على ان الأردنيين «أمام القانون سواء لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات وإن اختلفوا في العرق أو اللغة أو الدين».

واعتبر الزيود ان «ما يحدث اليوم، ومنذ ١٦ عاما في الانتخابات، هو مخالف لهذه المادة»، متسائلا «الى متى ستبقى الكوتا هي المسيطرة على الجو الانتخابي؟ هناك كوتا بادية وشركس وشيشان وكوتا المرأة».

ولوح بـ«خطوات تصعيدية» في حال اقرار مشروع القانون الذي وصفه بانه «لا يلبي طموح الاردنيين، وبـ«تعرية كل من يشارك» في تمريره.

وقد رفع المشاركون في الوقفة لافتات وصفت مشروع القانون بانه «غير دستوري» ويمثل «استخفافا بعقول الاردنيين»، كما تدعو الى «حكومة انقاذ وطني لتشريع قانون انتخاب وطني»، و«رفع القبضة الامنية عن مؤسسات الدولة المدنية».

وبينما خلت احدى اللافتات من اية عبارات، فقد اوضح الزيود أن ذلك جاء كناية عن «الصمت الشعبي ازاء مشروع قانون الانتخاب الجديد».

وكان وزير الشؤون السياسية والبرلمانية خالد الكلالدة دافع في تصريحات صحفية عن الكوتات المعمول بها سواء للمرأة او الاقليات، مؤكدا انه «لا يوجد بها اي شبهات دستورية لانها تعد في نطاق التمييز الايجابي المستقر عرفا».

رئيس الوزراء يفتتح التوسعة الثانية لمحطة الخربة السمراء

هنا الزرقاء- منيرة صالح

تصوير: منيرة صالح

افتتح رئيس الوزراء عبد الله النسور يوم الاثنين ١٩ تشرين الاول، التوسعة الثانية لمحطة الخربة السمراء لمعالجة المياه العادمة بمنطقة الهاشمية في الزرقاء، والبالغة كلفتها ١٨٤ مليون دولار (حوالي ١٠٤ ملايين دينار).

وازاح النسور الستار عن اللوحة التذكارية للتوسعة خلال احتفال اقيم بالمناسبة، وحضرته سفيرتا الولايات المتحدة وفرنسا، ووزراء المياه والري والتخطيط والبيئة والاشغال العامة، ومحافظ الزرقاء وعدد من النواب والوجهاء وكبار المسؤولين.

وقال وزير المياه حازم الناصر ان التوسعة التي انجزت بدعم من الحكومة الاميركية عن طريق شركة تحدي الالفية «تاتي بهدف رفع قدرة المحطة الاستيعابية الى ٣٦٥ الف متر مكعب، بزيادة نحو ١٠٠ الف متر مكعب، وبكلفة ١٨٤ مليون دولار».

واضاف ان الوزارة كانت اطلقت المرحلة الاولى من مشروع المحطة «بالشراكة مع القطاع الخاص على مبدأ البناء والتشغيل ونقل الملكية في عام ٢٠٠٢»، مؤكدا ان «المشروع الان في عامه الثالث عشر وهو يسير بشكل جيد وناجح».

واوضح الناصر ان «المشروع بدأ لرفع قدرة وكفاءة المحطة لمعالجة ٢٦٧ الف متر مكعب بكلفة ١٨٧ مليون دولار (حوالي ١٣٢ مليون دينار)، بمنحة من وكالة الانماء الدولي الاميركية»، مبينا انه «يغطي الان محافظتي العاصمة والزرقاء، حيث يخدم ٤ ملايين نسمة من خلال الربط على شبكة الصرف الصحي».

وفيما اشار الى ان التوقعات كانت بأن تلبي المرحلة الثانية احتياجات السكان حتى عام ٢٠٢٥، تبعا للنمو الطبيعي لاعدادهم، لكنه لفت الى ان تدفق ما يزيد عن مليون و٤٩٠ الف لاجئ سوري على المملكة، خلق واقعا اضطرت معه الوزارة الى تسريع التوجه نحو تنفيذ توسعة ثالثة.

وقال انه «بسبب أزمة اللجوء السوري والحاجة المتزايدة لتوسعة هذا المشروع فنحن قد بدأنا فعليا في البحث عن تمويل لاقامة وتنفيذ التوسعة الثالثة بسبب الطلب المتزايد على المياه الذي تزياد بنسبة ٢٢ بالمئة، وهذا بالطبع يتطلب انشاء المزيد من المحطات لمعالجة مياه الصرف الصحي».

وبين الناصر ان «المحطة تنتج طاقة كهربائية عن طريق غاز الميثان بنسبة ٨٨ بالمئة، وما تحتاجه من الطاقة الكهربائية الوطنية هو فقط ١٢ بالمئة، وهذا يعني توفير ٦ ملايين دينار سنويا.. وبحساب ذلك على مدى ٢٥ سنة من عمر المشروع، فنحن نكاد نغطي كلفة راسماله».

ونوه الى ان المياه المعالجة في المحطة وفق احدث الاساليب العلمية المتطورة «تعد مصدرا اخر للمياه في الاردن بواقع ١١٠ ملايين متر مكعب، وبما يوازي ١٥٪ من مجموع الموازنة المائية في الاردن»، مؤكدا ان هذه الكميات «تذهب جميعها لاغراض الزراعة (في منطقة وادي الاردن) بعد خلطها بمياه نظيفة من سد الملك طلال».

ومن جانبها، قالت الرئيسة التنفيذية لمؤسسة تحدي الألفية الأميركية دانا هايد، إن المؤسسة وشركة تحدي الألفية تعملان معاً مع الحكومة الأردنية للحفاظ على مستويات التزويد المائي الضرورية في المملكة، وتحسين نوعية المياه الواصلة للأسر والشركات.

وتكفلت منحة مؤسسة تحدي الألفية بمساهمة الحكومة الأردنية في حين تكفلت شركة السمرا، المكونة من ائتلاف شركات «سويز إنفيرونمنت، و»إنفلكو ديجرمونت» و»مورجانتي جروب»، بتمويل باقي كلفة المشروع من مصادرها إضافة إلى قرض يتم توفيره عن طريق ائتلاف من البنوك والمؤسسات المالية المحلية.

واكدت نائب رئيس «سويز إنفيرونمنت» ماري انج ايبون، ان ندرة المياه في الاردن دعت الى المشاركة الحقيقية لانجاز هذا المشروع الرائد وايجاد وضع مائي افضل خاصة في مجال الزراعة لتوفير مياة الشرب، مشيرة الى النزوح السوري الذي دعا الكثير من الجهات الى دعم الاردن لتوفير المياه.

وقال المدير التنفيذي لشركة تحدي الألفية كمال الزعبي ان مشروع توسعة محطة تنقية الخربة السمراء تحت إشراف وزارة المياه والري يجسد نموذجا مميزا لشراكة القطاعين العام والخاص، متوقعا أن يصل عدد المستفيدين من برنامج تحدي الألفية في الأردن بعد اكتماله حوالي ٣ ملايين شخص.

بدوره، طالب النائب عبد الكريم الدغمي الحكومة بدعم اهالي المنطقة ممن اقيمت المحطة على اراضيهم سابقا وعانوا من الروائح المنبعثة منها قبل انجاز التوسعة الاولى، وذلك عبر تخفيف الضرائب عنهم، كنوع من التعويض.

وقال الدغمي انه واكب تأسيس المحطة من بداياتها منذ عام ١٩٨٥ «وفي تالك الفترة كانت المعاناة شديدة من الرائحة المنبعثة عن تشغيل المشروع، مما تسبب باساءة كبيرة لسكان المنطقة»، مبينا ان «المعاناة استمرت حتى عام ٢٠٠٢ عند بداية مشروع التوسعة الاول».

ودعا الحكومة الى ان «تنظر نظرة خاصة لهؤلاء المواطنين لتحقيق نوع من الاعفاءات على شكل تخفيف الضرائب التي سوف تعمل على تثبيتهم في ارضهم».

بنغال وباكستانيون بالظليل.. من عمال

صورة عامة لأحد شوارع الظليل   تصوير: نجوى سليمان

هنا الزرقاء - نجوى سليمان

نيفين (ام عبدالرحمن)، واحدة من عشرات المواطنات في الزرقاء، واللواتي تزوجن على مدى الاعوام الماضية من اشخاص بنغاليين وباكستانيين كان معظمهم قد وفد اساسا الى الاردن بغرض العمل في مصانع الظليل.

اليوم، وبعد ان مضت ثماني سنوات على زواجها الذي تحدت الوصمة والرفض الاجتماعي من اجل اتمامه، لا تخفي ام عبدالرحمن عمق ندمها على اليوم الذي قررت فيه الاقتران برجل يحمل الجنسية البنغالية.

كانت تعرفت اليه اثناء عملهما معا في نفس المصنع في الظليل، وارتبطا حينها بعلاقة قررا لاحقا تتويجها بالزواج، كما تقول.

وتضيف «كنت اسعد برؤيته لساعات في المصنع، لكن بعد الزواج، اصبح الوضع مختلفا، فالساعات باتت تمر دهورا».

لم تكشف ام عبدالرحمن بالتفصيل اسباب تغير مسار حياتها معه الى الاسوأ، لكنها قالت ان من ضمنها الضغوط الناجمة عن «نظرة المجتمع الي لانني متزوجة من بنغالي». ومع ذلك، فهي لا ترى ان الانتقال للعيش معه في بلده سيكون حلا، بل هي ترفض الفكرة قطعيا، وتتمسك بالبقاء في بلدها برغم كل شئ.

احتكاك ومصاهرة

وتوثق السجلات الرسمية ٤٢ واقعة زواج بين اردنيات ووافدين من الجنسيتين البنغالية والباكستانية في محافظة الزرقاء خلال السنوات الاربع الماضية، وهو رقم يقترب مما تم تسجيله في العاصمة عمان لذات الفترة.

ويقدر عدد العمال الوافدين في مصانع الظليل بنحو ٣١ الفا معظمهم من جنسيات دول شرق اسيوية (بنغلاديش وباكستان وسريلانكا واندونيسيا والهند) وهم يشكلون نحو ٠٧ بالمئة من العمالة في تلك المصانع.

وبينما اقام قسم منهم في مساكن توفرها المصانع، الا ان كثيرين فضلوا استئجار بيوت ضمن احياء الظليل، الامر الذي عزز احتكاكهم بالاهالي، ووثق الصلات بين الطرفين، حتى بلغت اواصر المصاهرة في بعض الحالات.

ومن وحي تجربتها، تسدي ام عبدالرحمن نصيحة الى الفتيات اللواتي قد يفكرن في الزواج باشخاص من هذه الجنسيات، ومفادها ان لا يقدمن على هذه الخطوة «ابدا».

ذات النصيحة تكررت على لسان حنان (ام محمد)، وهي متزوجة من باكستاني منذ ١٢ عاما، ولها منه عدة ابناء. وقالت ام محمد «انصح الراغبات في الزواج من غير العرب بعدم المضي في هذه الخطوة، فهناك اختلافات كثيرة في العادات والتقاليد، وليس من رابط معهم سوى الدين الإسلامي فقط».

واوضحت «ما دفعني الى هذا الزواج كان تجربتي الفاشلة في زواجي السابق ورغبتي في الإستقرار»، مضيفة انها تحدت في سبيله «القيود والممنوع والعيب في المجتمع».

وتلفت ام محمد الى انها سافرت مع زوجها ذات مرة الى باكستان، ولكنها شعرت بغربة جعلتها لا تطيل المكوث وتقرر العودة سريعا الى الاردن، بخلاف ابنائها الذين «يحبون» بلد ابيهم كما تقول.

زيجات ناجحة

على النقيض، تؤكد تمارا محمد المتزوجة من بنغالي منذ سبع سنوات، وسبقتها اختها في الزواج من سريلانكي كان اعلن اسلامه، ان مثل هذه الزيجات يمكن ان تنجح برغم اختلافات اللغة والعادات والتقاليد.

وتوضح تمارا ان اللغة لم تكن عائقا حيث ان زوجها يتقن العربية بحكم انه امضى في الاردن احد عشر عاما، كما ترى امكانية لتاقلمها مع مجتمع زوجها في حال قرر العودة للاستقرار في بنغلاديش، وبالتالي فهي لا تمانع في العيش هناك.

وتعبر هذه المراة عن امنيتها في حصول ابنائها على الجنسية، او على الاقل ان يحظوا مع ابيهم بتسهيلات اكثر في الاردن، وخصوصا لجهة الاقامة.

(ام علي) المتزوجة من بنغالي كانت تعمل معه في مصنع بالظليل، تؤكد ان زواجها المستمر منذ ثمانية اعوام اثبت انه «ناجح»، لكنها في ذات الوقت لا تشجع على الزواج من غير العرب، وتجد ان الاقتران بالاقرباء يظل «احسن».

وبخلاف تمارا، فقد تجاوزت ام علي مشكلة التواصل من خلال تعلمها هي للغة زوجها، والتي تقول انها «سهلة ولم اجد صعوبة في اتقانها»، في حين ان تباين العادات والتقاليد لا تزال مسالة بحاجة الى مزيد من الوقت بالنسبة لها.

وهي ايضا لا تمانع من حيث المبدأ في العيش مع زوجها في بلده، وهو امر يبدو انه طرحه عليها، لكنها تؤكد عزمها اقناعه بالعدول عن ذلك، والبقاء في الاردن مع ابنائهما.

ومن جهتها، تبدي (ام احمد) ترحيبا بفكرة الانتقال للعيش في بلد زوجها البنغالي الذي كانت قد ربطتها معه علاقة امتدت سنتين قبل زواجهما المستمر منذ عام ونصف العام ورزقا منه اخيرا بطفل.

وتقول «لو كنت ضد الانتقال معه الى بلده لما تزوجته اصلا»، مضيفة انه «لو بعد عشرين او خمسة وعشرين عاما فلا بد من الذهاب الى هناك، ولو حتى لمجرد الزيارة».

ولا تنكر ام محمد انها واجهت معيقات في بداية زواجها لجهة رفض المجتمع، فضلا عن الاختلافات في اللغة والعادات بينها وبين زوجها، مشيرة الى انها لا تزال لا تفهم لغته ولا هو ايضا يفهم لغتها، ويستعيضان عن ذلك بالانجليزية. وحال كثيرات من مواطناتها المتزوجات من غير اردنيين، فهي تامل في ان تتمكن يوما من منح جنسيتها لابنائها، وان يحظى زوجها بتسهيلات اكثر في مجال العمل والاقامة في المملكة.

وباقتضاب، تحدثت فاطمة (أم العبد) المتزوجة منذ عشر سنوات عن تجربتها، مؤكدة انها «سعيدة» بزواجها الذي اثمر عن تأسيس مكتب استقدام للخادمات.

وافديـــن الـــى ازواج واصهـــار مقيمين

اردنيات يؤكدن نجاح تجربة زواجهن من اسيويين واخريات ياكلهن الندم

خبيرة: ارتفاع المهور وعزوف الشباب الاردني يدفع مواطناتهم لهذه الزيجات

مهور.. وعزوف

من جانبها، ترى الاستشارية النفسية ربى أبوطربوش ان زواج الاردنيات من اشخاص ينتمون الى بلدان وثقافات مختلفة يمكن ان ينجح ويستمر برغم تباينات اللغة والعادات والتقاليد، مرجعة مثل هذه الزيجات الى عوامل اهمها عزوف الشباب الاردني عن الزواج جراء ارتفاع المهور. ولاحظت أبوطربوش ان «بعض الحالات التي تم عرضها سابقا كانت ابدت ارتياحا وقبولا لفكرة الزواج من شخص ذا جنسية ليست عربية ولا حتى من بلد قريبة في عاداتها او لغتها، كما ان مدة الزواج قد زادت عن ٧ سنوات، وذلك دلالة على ان الزواج قد يستمر على الرغم من الصعوبات التي قد ترافقه».

وقالت ان «انتشار العمالة في أي مكان هو عامل مساعد في حصول مثل هذا الزواج من باب الرغبة في تجربة التعارف والنسب مع جنسيات جديدة، كما ان ارتفاع المهور في المجتمع الاردني وعزوف الشباب عن الزواج في سن مبكرة من العوامل المساعدة».

على ان ابو طربوش لم تستبعد ان «تكون أسس اختيار الفتيات للزواج مبنية على أن الطرف الأخر يقوم بإعطاء صورة مغلوطة عن العادات والتقاليد لديه ومدى تشابهها مع ما لدينا من عادات وتقاليد».

واعتبرت ان حالات الزواج من جنسيات اخرى «لا يمكن تعميمها وتعميم اسبابها، اذ ان كل حالة قد تكون لها اسبابها الخاصة. فقد يكون الزواج قد تم في عمر مبكر او لاسباب اجتماعية او اقتصادية اوحتى عاطفية، وبالتالي هي (الفتاة) تتحمل مسؤولية القرار».

لكن ابو طربوش شددت على ان «ما يجب ان نسلط الضوء عليه، بغض النظر عن الجنسية التي ينتمي اليها الزوج، هو ضرورة التوعية في الاختيار الزواجي ما قبل الزواج واسسه ومهارات الحياة الزوجية ليسهل (تحقيق) التوافق والسعادة الزوجية لاحقا».

عدد زواج الأردنيات من الجنسيات الأجنبية
موزعة على محافظات المملكة من خلال المحاكم الشرعية لعام ٢٠١٤

موزعة على محافظات المملكة من خلال المحاكم الشرعية لعام ٢٠١٣

جداول المحكمة الشرعية لنسب الزواج اردنيات من أجانب العام ٢٠١٤

الوادي: جامعة الزرقاء تواجه ندرة التخصصات بالابتعاث الخارجي

الزميلة منيرة صالح تحاور رئيس جامعة الزرقاء الخاصة الدكتور محمود الوادي

هنا الزرقاء- منيرة صالح

اكد رئيس جامعة الزرقاء الاستاذ الدكتور محمود الوادي، ان الجامعة تعمل على سد نقص المدرسين في التخصصات النادرة عن طريق ايفاد طلبتها المتفوقين الى جامعات مرموقة لدراسة الدكتوراة، واصفا عام ٢٠١٤ بانه كان «عام الابتعاث الكبير» في الجامعة.

وقال الوادي ان الجامعة، وانطلاقا من اهتمامها بمدرسيها وطلبتها لانهم هم أساس العملية التعليمية، تقوم بتخصيص ما نسبته ٥ بالمئة من اجمالي موازنتها لغايات البحث العلمي والايفاد، وبما معدله ٣ بالمئة للبحث العلمي، و٢ بالمئة للايفاد.

واضاف ان جامعة الزرقاء تقوم بايفاد الطلبة المتميزين والمتفوقين الى جامعات مرموقة معترف بها عالميا لدراسة الدكتوراة في تخصصات الصيدلة والتمريض وادارة الاعمال اللغة الانجليزية، ومختلف التخصصات التي اصلا هي نادرة في الاردن، وذلك في اطار اتفاقيات بعضها مع جامعات اميركية وبريطانية والمانية.

واوضح الوادي ان عدد المبتعثين في جامعة الزرقاء منذ عام ٢٠٠٢، بلغ ٦٩ طالبا وطالبة، وبمعدل عشرين مبتعثا كل عام، منهم من تخرج ومن لا يزال على مقاعد الدراسة، مؤكدا ان الجامعة تطمح الى تحقيق الاكتفاء الذاتي من خلال الخريجين المبتعثين.

ووصف رئيس الجامعة العام ٢٠١٤ بانه كان عام الابتعاث الكبير في الجامعة، حيث بلغ عدد المبتعثين ٣٤ طالبا وطالبة ممن تم ايفادهم الى مختلف الجامعات لدراسة الدكتوراة في مختلف البرامج، ملمحا الى ان نصيب الاسد من تلك المنح كان لصالح طالبات.

وبين ان المنح في عام ٢٠١٤ ذهب معظمها لتخصصي الصيدلة والتمريض، واللذين تميل اليهما الاناث اكثر من الذكور.

وقال الوادي ان استئثار طالبات باغلبية المنح لم يات من منطلق التحيز، بل لان اكثر المتقدمين للحصول عليها كانوا من الطالبات، اضافة الى ان انطباق شروط المنحة عليهن ساهم في ذلك.

ولفت الى ان المبتعثين غالبا يكونون ذوي وضع اقتصادي ضعيف، ولهذا عملت جامعة الزرقاء على تخفيض قيمة الرهن العقاري للطالب المبتعث من ١٥٠ الف دينار الى ٥٠ الف دينار فقط.

واشار الوادي الى انه لدى عودة المبتعث بعد التخرج وحصوله على الشهادة، فانه يلتزم بالعمل لدى الجامعة ثلاثة اضعاف مدة الدراسة ، وبحيث ان الذي يدرس مبتعثا ثلاث سنوات يكون عليه ان يلتزم بالعمل لدى الجامعة ٩ سنوات مقابل ذلك، علما أن راتب المبتعث عند التعيين والعمل في جامعة الزرقاء يماثل رواتب زملائه الذين يحملون درجته نفسها.

وحول مواكبة سياسة الابتعاث في الجامعة لمتطلبات وحاجات التنمية، وخصوصا في قطاعي الصحة والتعليم، فقد بين ان وزارة التعليم العالي لها دور في توجيه الجامعات الى التخصصات التي يحتاجها المجتمع وتعد ندرة، وكذلك الى تلك المطلوبة لسوق العمل .

الى ذلك، فقد اوضح الوادي ان وظائف اي جامعة هي التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، مشددا على ان التدريس لا مفر منه وهو واجب أساسي لعضو هيئة التدريس.

واكد ان البحث العلمي يعد وسيلة هامة لتنمية المجتمعات، حيث ان البحوث الجامعية تقوم بخدمة المجتمع المحلي، وتساعد في تنميته.

ولفت في هذا السياق الى ان الباحث العلمي في جامعة الزرقاء يعمل ايضا في المصانع كيميائيا وطبيبا ومهندسا، وتمنحه الجامعة تفرغا لمدة يومين في الاسبوع ليقوم بعمله المجتمعي في المصنع او في المؤسسة حتى يتم تنميتها وتطويرها.

ورأى الوادي ان نسبة الانفاق على البحث العلمي ضئيلة في جميع الدول العربية اذا ما قورنت بأية دولة من الدول المتقدمة، وذلك لاسباب الفقر والبطالة والتضخم الاقتصادي، لكنه قال ان هناك توجها لدى وزارة التعليم العالي في الاردن الى اجبار الجامعات والشركات على تخصيص نسبة معينة من مدخولاتها لغاية البحث العلمي.

واضاف ان هناك بعض الجامعات مثل جامعة الزرقاء ومؤتة والجامعة الاردنية حصلت على دعم للبحث العلمي من خلال مشروع «تمبوس» الذي يتبناه الاتحاد الأوروبي وبرنامج «إيراسموس-بلس»، مبينا ان جامعة الزرقاء حصلت على دعم «سخي» للبحث العلمي في كلية الهندسة وكلية التمريض.

من جانبها، تحدثت الدكتورة مرام السفاريني مدير مركز تكنولوجيا المعلومات وقسم التعليم الاكتروني في جامعة الزرقاء عن تجربتها مع الابتعاث، خصوصا وانها كانت من اوائل الطلبة المبتعثين في الجامعة.

وقالت الدكتورة السفاريني انها تخرجت من جامعة الزرقاء عام ١٩٩٩ ضمن الفوج الثاني في تخصص علم الحاسوب، وحصلت على المركز الاول على الدفعة، حيث تم تعيينها حينها مشرف مختبر حاسوب، قبل ان تصبح اول طالبة يجري ابتعاثها داخليا لدراسة الماجستير في الجامعة الاردنية.

واضافت انها حازت على درجة الماجستير بتقدير جيد جدا في علم الحاسوب عام ٢٠٠٣، الامر الذي حصلت معه على ترقية من جامعة الزرقاء الى رتبة عضو هيئة تدريس.

وتابعت الدكتورة السفاريني انه تم ترشيحها في عام ٢٠٠٥ مرة اخرى عن طريق الجامعة لمتابعة تحصيلها في جامعة ويلز البريطانية، والتي حصلت منها على درجة الدكتوراة في علم الحاسوب عام ٢٠٠٩، وتمت ترقيتها اثرها الى استاذ مساعد .

ولفتت الى ان جامعة الزرقاء كانت دائمة التواصل معها ومع المبتعثين الاخرين، وتؤمن لهم رسوم الدراسة ونفقات المعيشة.

واكدت الدكتورة السفاريني ان تجربة الدراسة والابتعاث في الخارج علمتها الاستقلالية، ومن خلالها ايضا تعرفت على ثقافة عوالم اخرى، ونمت لديها حس الالتزام واحترام الوقت والجدية ومتابعة التطورات، وكذلك اعلت قيمة الانجاز في نفسها.

وقالت انها تحرص حاليا على ان تكون نموذجا لطلبتها وتنقل اليهم كل ما تعلمته واختبرته من انماط السلوك الايجابية التي تؤكد انها ترغب في رؤيتها ايضا في سلوكهم.

واذا وصفت الدكتورة السفاريني جامعة الزرقاء بانها من اكثر الجامعات التي تضخ علماء واساتذة، فقد عبرت عن املها في ان تقتدي الجامعات الاردنية الاخرى بمسيرتها وتحذو حذوها في موضوع ابتعاث الطلبة ومتابعتهم اثناء ذلك وتأمين احتياجاتهم وحل ما قد يواجهونه من مشكلات.

وجامعة الزرقاء التي انشئت عام ١٩٩٤، هي الجامعة الخاصة الاولى في المحافظة ولا تزال، وتبلغ طاقتها الاستيعابية ١٠ الاف طالب وطالبة، ولكن عدد الطلبة المسجلين حاليا هو ٨ الاف.

وكانت الجامعة بدأت بسبع كليات، لكنها الان تضم ١٤ كلية و٤٣ قسما اكاديميا و٧ برامج ماجستير، وجميع برامجها معتمدة اعتمادا عاما واعتمادا خاصا من وزارة التعليم العالي ومن هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي.

٢٠٠ قضية اعتداء على معلمين سجلتها محاكم الزرقاء خلال عام

الإعتداء على المعليمن: التربية تعتبرها حالات فردية وترفض وصفها بـ«الظاهرة»

النقابة: قدمنا للوزارة نصا تشريعيا يحمي المعلم وننتظر الافراج عنه منذ سنة

خبراء: غياب التواصل بين مكونات العملية التربوية والمجتمع من اهم اسباب الاعتداءات

هنا الزرقاء- منيرة صالح

كشفت نقابة المعلمين عن ان محاكم الزرقاء سجلت اكثر من ٢٠٠ قضية اعتداء على معلمين من قبل طلبة واولياء امورهم خلال العام الدراسي الماضي، في وقت قللت وزارة التربية من شأن هذه «الاعتداءات»، معتبرة انها تمثل حالات فردية ولا ترقى الى«الظاهرة».

وقال فالح المومني رئيس لجنة القضايا في فرع نقابة المعلمين بالزرقاء، ان «هناك أكثر ٢٠٠ حالة اعتداء على المعلمين وقعت خلال العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥»، مضيفا ان «هذه الحالات مسجلة ووصلت المحاكم وتم النظر فيها». وعزا المومني اسباب الاعتداءات اجمالا الى رفض الطلبة او ذويهم لقرارات المعلمين المتعلقة بالنجاح والرسوب والاكمال، و«الجهل» بالاسس التي تحكم تلك القرارات.

واوضح «ما يحدث سببه جهل بالتعليمات والانظمة الموجودة عندنا في زارة التربية والتعليم، وما يتعلق منها بأسس النجاح والاكمال والرسوب»، والذي يؤدي الى حصول «مشاكل» بين الطلبة والاهالي من جهة والمعلمين من جهة اخرى. وفي عدد لا بأس به من الاشكالات، كان الطلبة او ذووهم يتقدمون بشكاوى مضادة تؤدي الى توقيف معلمين في مراكز الشرطة، سواء بقرارات قضائية ان من قبل الحكام الاداريين. وكثيرا ما كانت تلك الشكاوى تسفر عن اسقاط المعلمين لما يعتبرونه حقوقهم القانونية في مقابل تنازل الطرف المقابل عن شكواه.

واكد المومني في هذا الاطار ان «النقابة وقفت الى جانب المعلم في جميع تلك الحالات، حيث تمت المساعدة في الافراج عنهم عندما كان يتم توقيفهم قضائيا او اداريا».

وطالما طالبت النقابة بتشريعات تمنع توقيف المعلمين على خلفية الدعاوى التي تصفها بانها «كيدية»، معتبرة ان استمرار غياب تلك التشريعات ادى الى تفاقم «ظاهرة» الاعتداء عليهم في كافة انحاء المملكة. واتهم المومني وزارة التربية بالمماطلة في هذا الامر، موضحا ان «النقابة اقترحت تشريعا يحمي المعلمين اعتداء الاهالي وهو الان مودع لدى وزير التربية التعليم منذ عام وننتظر الافراج عنه».

«ليست ظاهرة»

من جانبه، وصف مدير تربية الرصيفة سعيد الرقب «الاعتداءات» على المعلمين في الزرقاء، بانها مجرد «حالات فردية»، رافضا وصفها بانها ظاهرة.

وقال الرقب ان تلك «الاعتداءات ليست ظاهرة بل حالات فردية تحدث بين فترة واخرى على مستوى مديريات المملكة»، مضيفا ان «الظاهرة يجب ان تكون سلوكا عند افراد المجتمع، و٢٠٠ حالة اعتداء على معلمي الزرقاء هو رقم غير ذي دلالة، ومقارنة بعدد المعلمين وعدد سكان الاردن لا يشكل الا اقل من واحد بالألف.

ومع ذلك، شدد الرقب على رفض وزارة التربية للاعتداء على المعلمين، معتبرا ان المشكلة لا تكمن فيهم، بل في اولياء الأمور.

وقال «نحن نرفض رفضا قاطعا هذا التصرف والسلوك الذي يمارسه ولي أمر الطالب او المجتمع بشكل عام على المعلم، وكما يقول وزير التربية محمد الذنيبات فالمعلم خط احمر، وخدمته عبادة».

ورأى الرقب ان التجاوزات ضد المعلمين تؤشر الى «فجوة سببها الخلل في القيم»، والذي انعكس على اداء المعلم، مؤكدا ان ذلك «يحتاج الى وقفة مكاشفة وصراحة لتتبين اسباب قيام ولي الامر باعتداءات لفظية او مادية او معنوية تجاه المعلم».

وبشأن المطالب بسن تشريعات تحمي المعلم، فقد ابدى تشككه حيال الحاجة الى ذلك، معتبرا ان القوانين الحالية كافية.

وقال الرقب «حتى وان وضع قانون عقوبات قاس يوقع اقسى العقوبات بالمعتدي، هل سيحد ذلك من الاعتداءات؟. العقوبات الموجودة كافية، وما نحن بحاجة اليه ليس تغليظها بقدر ما نحن بحاجة الى اعادة التوازن لمنظومة القيم» .

ودعا في هذا السياق الى «مبادرة مجتمعية تتضمن اطلاق وثيقة شرف لوقف الاعتداء على معلمي المدارس، على غرار المبادرات المجتمعية التي نادت بوقف اطلاق الرصاص في الافراح والمناسبات».

وفي اشارة الى القضية التي صدمت الشارع مؤخرا، والمتهم فيها ثلاثة من اولياء امور طلبة بالاعتداء على مدير مدرسة جابر بن حيان في لواء الرصيفة، فقد فضل الرقب عدم الخوض في تفاصيلها باعتبار انها ما زالت منظورة امام القضاء.

وكان مدير المدرسة ادخل المستشفى بعد تعرضه للضرب بالعصي والحجارة إضافة لتحطيم سيارته، فيما قال بيان لنقابة المعلمين ان السبب هو نقل طالب من شعبة الى شعبة اخرى خلافا لرغبته ورغبة ذويه.

قوانين قاصرة

خلافا لما ذهب اليه الرقب، اكدت حنان الزين رئيس مجلس التطوير التربوي لمدارس لواء الرصيفة، ان ما يتعرض له المعلمون من اعتداءات ينجم اساسا عن «قصور القوانين» والامتناع عن سن تشريعات باتت ضرورية لحمايتهم.

كما رأت الزين ان «المجتمع المحلي (يؤدي) دورا رئيسيا في زيادة الاعتداءات على المعلمين من خلال التمسك بالعادات والتقاليد، اي موضوع اسقاط الحق الشخصي للمعلم بضغط من عشيرته وبعد عقد صلح عشائري بفنجان قهوة».

وانتقدت كذلك ما وصفته بالدور «الضعيف» لنقابة المعلمين وممثليهم في مجلس النواب، حيال التصدي للاعتداءات.

وقالت ان «النقابة ما زالت فتية ضعيفة ولم تستطع الى الان فرض التشريعات التي اقترحتها منذ عام ونيف»، مضيفة ان «هناك كتلة في مجلس النواب غير ان دورها ضعيف ولا تشكل ضغوطا على الحكومة لسن قوانين أقوى وأشد لصالح المعلمين».

ودعت الزين الى وضع «كاميرات في المدارس لرصد المخالفات والتعديات التي يقوم بها أولياء الامور على معلمي وادارت المدارس»، مؤكدة ايضا «ضرورة وجود الحارس النهاري، والذي يجب ان يكون مهيئا ومدربا للدفاع عن الادارات التعليمية عند وجود ما يلزم». ولفتت الى ان مجلس التطوير التربوي يعتزم «عقد لقاء يضم وجهاء مدينة الرصيفة ومديري المديريات الثقافية والدينية والشرطية ومن لديهم علاقة بالعملية التربوية بشكل عام، لبحث موضوع الاعتداء على المعلمين ودور المجتمع في ذلك».

ثقافة الحوار

على صعيدها، ارجعت جميلة الدعجة رئيس قسم الارشاد التربوي في مديرية تربية الرصيفة الاعتداءات على المعلمين الى غياب ثقافة الحوار لدى اولياء الامور، وكذلك تغير منظومة القيم في المجتمع.

وقالت الدعجة ان «من الاسباب المهمة في نشوء الصراعات بين اولياء الامور والمعلمين عدم معرفة اولياء الامور بالقنوات الرسمية التي يجب ان يتبعوها في حال وجود ملاحظات لديهم حول ابنائهم في المدرسة».

واعتبرت ان «من الضروري ان يزور ولي الأمر المدير بداية حتى يتمكن المدير من حل المشكلة بطريقة تربوية مناسبة، قبل ان يتوجه الاب باللائمة الى المعلم وبحدث ما لا يحمد عقباه».

واشارت الدعجة الى ان ما اسهم في تزايد الاعتداءات هو «تغير منظومة القيم في المجتمع»، ولعوامل منها الضغوط المعيشية التي يعيشها اولياء الامور، و«الانفتاح الالكتروني الذي يمكن الطلبة من مشاهدة اجزاء من افلام تحث على العنف على حواسيهم او اجهزتهم المحمولة، فيقومون بتقليدها، وهي تؤثر على سلوكهم حتى وان اقتصر الامر على مشاهدتها فقط».

وبدوره، يرى المشرف التربوي عدنان العلي ان الاعتداءات تقف وراءه اسباب من ابرزها غياب التواصل بين مكونات العملية التربوية والمجتمع المحلي، وقلة خبرة بعض المعلمين في كيفية التعامل مع الطلبة.

واوضح العلي ان هناك «قلة في التواصل والشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي المحيط بالمدرسة»، معتبرا ان «العلاقة الواضحة بين ادراة المدرسة والارشاد التربوي والمجتمع المحلي حول المدرسة يجعل التواصل اكثر ايجابية، وتقل تبعا لذلك المشكلات بين المجتمع المحلي ومعلمي المدراس».

واضاف ان «بعض المعلمين لديهم ممارسات خاطئة في الجانب التربوي والجانب التعليمي، وهؤلاء يجب ان يخضعوا لدورات ارشادية وتدريبية لتعريفهم بكيفية التعامل مع شخصيات الطلبة المختلفة، وهذه المهارة يجب ان يتعلموها المعلم كما يتعلم مهارات الادارة الصفية والتدريس».

واجمالا، يؤكد العلي انه «لا يوجد اي مبرر للاعتداء على المعلم، وفي حالة كونه مخطئا في حق الطالب فهناك قنوات قانونية من خلال ادراة المدرسة او ادارة التربية يجب اتباعها من قبل المتضرر للحصول على حقه».

«حاجز بلوري»

الاعتداءات التي قد يمارسها الطلبة او ذووهم ضد المعلمين لا تقتصر على مدارس الذكور كما تظهر التجربة، بل ايضا تشمل مدارس الاناث، وهو ما يشير الى مدى تعمق هذا السلوك.

منيرة الاسعد، مديرة مدرسة اجنادين الثانوية للبنات التابعة لمديرية تربية الزرقاء الاولى، احد الامثلة على ذلك، حيث تعرضت سيارتها لاضرار جراء اعتداء تقول ان طالبات في المدرسة نفذنه انتقاما منها بعد حرمانهن من امتحان الثانوية العامة.

وفي ضوء تجربتها، فقد دعت الى «اتخاذ تدابير من الجهات الحكومية لحماية المعلمين وممتلكاتهم»، والى ان «يمتلك المعلم في المدرسة قدرات جيدة ومعرفة جدية حول طرق التعامل مع الطلبة واولياء امورهم، وبطريقة تحميه».

واكدت الاسعد انها تشعر بالحزن الى ما آلت اليه الامور في بعض المدارس من ترد للعلاقة بين الطالب والمعلم الذي كان الجميع سابقا «يقفون له تبجيلا».

وردت بعض اسباب الاعتداءات الى المعلمين انفسهم، والذين «يفتحون قنوات التواصل بينهم وبين الطلبة بلا حدود ولا يقيمون الحاجز البلوري الذي يمنع الطلبة من التمادي مع معلميهم».

وعبرت عن اعتقادها اننا حاليا اصبحنا «بحاجة شديدة الى مرحلة انتقالية بين السطوة القديمة التي كانت تسود العلاقة بين المعلم والطالب وبين العلاقة الحديثة، والتي يجب ان تتسم بالاحترام المتبادل بين المعلم والمتعلم».

ولعل ما يثير الانتباه، هو ان المدارس الخاصة تكاد تكون في منجى من حوادث الاعتداء التي يتعرض لها المعلمون، كما يوضح المعلم اياد سالم الذي يعمل في مدرسة خاصة.

وقال سالم ان «عدد الحالات التي يحدث فيها اعتداء على معلمي القطاع الخاص قليل جدا مقارنة مع القطاع الحكومي، والسبب هو ان المجتمع ينظر بعين مألى بالرضى تجاه معلم القطاع الخاص، والذي يكلف الاباء مبالغ طائلة من اجل تعليم اولادهم».

غرائب ونوادر الكتابات على سيارات الزرقاويين

كان المسافة ترفض إني أشوفك..
خل اتصالك غصب عنها يجيني..
وكان اتصالك يمنعنه ظروفك ..
يكفي رسايل شوق بينك وبيني..
وان كان مالي حظ حتى بحروفك ..
خلك بعيد ومسكنك وسط عيني..

ناظرتني بطرفها الساهي
وقالت: لو تفارقني أموت!!
وافترقنا لا رسايل ولا صوت

هنا الزرقاء- فضة العبوشي

تبدئ العبارة المكتوبة على «الديناا» التي اعتادت التوقف امام محل للسجاد قرب حديقة البتك العربي في الزرقاء الجديدة، بتوليفة رومانسية تقول «زهرة شبابي..»، لكنها لا تلبث ان تاتي بقفلة غير متوقعة مفادها ان تلك الزهرة «اكلتها غنمة»!.

ربما تدخل هذه العبارة في باب المستظرف المستطرف بالنسبة للبعض، وقد يرى فيها غيرهم حكمة ذات مغزى، والامر هنا نسبي، كما هي الحال مع مضامين العبارات والملصقات الاخرى التي تغطي ابدان وزجاج كثير من سيارات الزرقاويين.

على ان الامر يبدو مغايرا في ما يتعلق ببعض المضامين الجدلية التي قد يستهجنها قطاع من الاهالي، لما يجد فيها من اساءة او خدش للحياء، واحيانا من خروج على القيم.

ومن الامثلة عبارة «وجع اسنان ولا نكد نسوان» التي خطها احدهم على سيارته، ووصفها سلمان الزواهرة بانها «مسيئة ومخزية»، متسائلا باستهجان «ما هذه العبارة؟». وطالب الزواهرة الشرطة بالتدخل لازالة مثل هذه العبارة وسواها عن السيارات في الزرقاء. علما ان القانون يمنع الملصقات والكتابات على المركبات.

وقال «أي نعم هناك مخالفة، ولكننا نرى السيارات تحمل عبارات، ولا نرى ان المخالفات تزيلها»، محذرا من ان الكتابات والملصقات يمكن ان تتسبب في تشتيت السائقين الآخرين، وتكون بالتالي سببا لوقوع حوادث. واوضح «حين اسير خلف مركبة، فانني أنتبه للعبارة المكتوبة أكثر من الشارع، وهناك عبارات تضطر الشخص الى ان يفكر ويحلل حتى انها تنسيه الطريق».

لا تهم احدا

صالح الخلايلة، أيّد ما ذهب اليه الزواهرة بشأن تشتيت بعض الكتابات انتباه السائقين، مؤكدا انها لا تعني او تهم احدا غير من يكتبها، وقال انها «عبارات لا علاقة لنا بها، ولا تعنينا، وهي كمن يضع أغنية ويجبرنا على سماعها».

واضاف «مثلا يكتب احدهم –مرهوتة او مدبوتة– يا اخي لا شأن لي بك. هذه عبارات لا تخصنا ولا تعنينا، اذا كنت تريد أن تكتب فاذهب والف لك ديوان شعر، ولا داعي لأن تكتب على سيارتك».

وتصف ضحى فرح ظاهرة الكتابة على السيارات بالسخيفة، وان كانت تقر باستمتاعها احيانا بمتابعة ما يخطه بعض السائقين على سياراتهم.

وقالت «هذا الامر مثير جدا للضحك، وأشعر ان السائق انسان لديه حالة نفسية، وينقل ما لديه لمركبته»، مضيفة انها حين تشاهد عبارة ملفتة اثناء قيادتها سيارتها، فهي تسارع الى هاتفها وتلتقط صورة لتلك العبارة لكي تتندر بها لاحقا مع صديقاتها.

واضافت ضحى ان هذا التصرف كاد يتسبب عدة مرات بفقدها السيطرة على السيارة ووقوع «كارثة» على حد تعبيرها.

«طلعت معي»

على احد باصات الكيا، كتب السائق انس الهندي عبارة تقول «طلبوا مني تاج امرأة فأحضرت حذاء أمي»، وعندما سألناه عن دافعه الى اختيارها، اكتفى بالرد «لا اعرف كيف طلعت معي»، ويعني انها خطرت له هكذا فجأة.

وقال «هو احساس يراودني حين اتذكر امي، وايضا كلما خطرت لي عبارة جديدة، فانني اقوم بخطها على الباص»، مستدركا بتقديم نصيحة لمن يرغبون في وضع عبارات على مركباتهم، بان «تكون معقولة ويتقبلها الآخرون، ولا تكون فيها إهانة».

وعادة ما يلجأ انس وغيره من السائقين الى الخطاطين من اجل كتابة العبارات على مركباتهم، وايضا الى محال زينة السيارات للحصول على الملصقات التي تبيعها جاهزة او تقوم بتغيير مضمونها وشكلها حسب طلب الزبون.

وكشف هذا الشاب عن انه تمت مخالفته سابقا بسبب العبارة المكتوبة على الباص، مؤكدا انه لم يقم بازالتها برغم المخالفة. وبدوره ايضا اكد محمد الكسواني انه تم تحرير مخالفة في حقه قيمتها ١٥ دينارا، بسبب عبارة ملصقة على القلاب الذي يملكه، والتي يقول نصها «خلقت من تراب واعمل في التراب وسأدفن تحت التراب».

واوضح الكسواني انه ليس بصاحب العبارة، بل كانت موجودة على القلاب منذ اشتراه من مالكه السابق، ولما وجد انها تنال اعجاب الناس، قرر ابقاءها، مشيرا الى انه يقوم بنزعها عندما يحين موعد تجديد ترخيص القلاب، ثم يعيدها بعد ذلك.

انت معلم

تتفاوت اسعار الملصقات تبعا للنوع والحجم، بحسب ما يوضحه ابراهيم المشهراوي، احد العاملين في محل لزينة السيارات.

وقال المشهراوي «يتراوح سعر القطعة (الملصق الصغير) من نصف دينار الى دينار، ويرتفع السعر بحسب الحجم»، مضيفا ان «التركيب لا يستغرق اكثر من خمس دقائق، لكن تفصيل الملصق حسب طلب الزبون هو الذي قد يستغرق بعض الوقت».

واكد ان محلات الزينة تشهد اقبالا متزايدا من الراغبين بوضع ملصقات على سياراتهم، مشيرا الى ان اكثر الطلب حاليا هو على ملصق «خليك شنب» الذي يحث على الرجولة، فضلا عن الملصقات التي تتضمن عبارات تسعى الى دفع الحسد والعين.

ولفت المشهراوي الى ان اصحاب السيارات هم من يحدد مضمون الملصقات ودون تدخل من المحلات، نافيا تضمنها اهانات، وخصوصا للمرأة. وقال «مستحيل ان تكون فيها اهانة، هي تأتي من باب المداعبة فقط لاغير».

ذات الامر اكده جاره أحمد، والذي عزا تزايد الاقبال الى ارتفاع اعداد السيارات، مشيرا الى ان اكثر الطلب في محله هو على ملصق «انت معلم»، والذي درج بعد ذيوع الاغنية التي تحمل هذا الاسم.

تغريغ انفعالي

تفسر الاخصائية الاجتماعية امال العموش ظاهرة الكتابة والملصقات على السيارات، بانها نوع من «التفريغ الانفعالي» لما يعتمل في دواخل السائقين، وخصوصا منهم الشباب.

وقالت انهم «يعبرون بهذه الكتابات عن تفريغ انفعالي لمشاعرهم، وعن مدى تقبلهم للأمور التي كانت من نصيبهم، فقد يكون واحدهم قليل الحظ في الدنيا فيعبر عن حاله بهذه الطريقة» اي بوضع ملصق يتماهى مع تلك الحالة.

وحذرت العموش من ان بعض الكتابات قد تكون مؤذية للآخرين، حيث انه قد يقرأها شخص ولا يفهم معناها، خاصة اذا كانت مكتوبة بالعامية، فيسرح الفكر مدققا فيها وفي مغازيها وهو يقود سيارته، فيشغله ذلك عن الطريق وقد يتسبب بحادث.

كما رأت ان مضامين بعض العبارات يعمل على تكريس مفاهيم اجتماعية خاطئة، وخصوصا تجاه المرأة.

وضربت مثلا عبارة راتها على سيارة احدهم، ويقول نصها «عاملت الدنيا كأنها أمي، وعاملتني كأنها زوجة أبي»، معتبرة ان من شأن مثل هذه العبارة تقديم صورة سلبية لزوجات الاباء ووصمهن ضمن المجتمع بانهن نساء ظالمات.

جدير بالذكر ان وضع ملصقات أو عوائق على السيارة بعد مخالفة يعاقب عليها القانون، والذي ينص على أن من يقوم بإدخال أي إضافات على المركبة خلافا للأنظمة والتعليمات الصادرة لهذه الغاية يعاقب بغرامة مقدارها ١٥ دينارا.

وأحيانا لا تقتصر العقوبة على المخالفة المالية فقط، بل تترافق مع سحب الرخص من السائق لحين تصويب الوضع بإزالة الملصقات الموجودة على المركبة.

تصوير: فضة العبوشي

بلدية الزرقاء تزود الاهالي بالاشجار لزراعتها امام منازلهم

هنا الزرقاء- بتول ترعاني

اكدت دائرة الزراعة في بلدية الزرقاء استعدادها لتزويد الراغبين من الاهالي بالاشتال والاشجار المناسبة من اجل زراعتها امام منازلهم.

وكانت البلدية اطلقت قبل عامين حملة تشجير بهدف تحسين المظهر الجمالي للمدينة والتخفيف من الملوثات البيئية التي تعاني منها، وقامت في اطارها بزراعة عدد كبير من النخيل وغيره من الاشجار الحرجية على جوانب وجزر الشوارع.

لكن الحملة التي سبق وان اعلن رئيس البلدية عماد المومني لـ"هنا الزرقاء" انها تستهدف زراعة مليون شجرة، واجهت معيقات تمثلت اساسا في ضعف تجاوب الاهالي معها ومساأمتهم فيها، فضلا عن تعرض كثير من الاشجار المزروعة لاعتداءات.

وسعيا لتشجيع الاهالي على الانخراط في الحملة، فقد اكد مصدر مسؤول في دائرة الزراعة التابعة للبلدية انه ليس على المواطن "سوى اعداد حفرة امام بيته وسنقوم على الفور بزراعة الشجرة المناسبة فيها، وبحيث توكل اليه المحافظة عليها".

وانتقد المسؤول الذي فضل عدم ذكر اسمه، الاعتداءات والتخريب الذي تعرضت له اعداد كبيرة من الاشجار التي قامت البلدية بزراعتها خلال الفترة الماضية.

وقال "لا يوجد محافظة على الاشجار من قبل المواطنين، فمنهم من يتعمد تكسير اغصانها، وحتى من يتسبب باقتلاعها او تحطيمها بعد ارتكابه لحادث سير لا يشعر بوازع اخلاقي حيال زراعة اشجار بديلة مكانها".

وفي مثال لما تتعرض له الاشجار على الارصفة من اعتداءات، قال المسؤول ان "ممر المشاه بين مجمعي السفريات القديم والجديد تمت زراعته عدة مرات وباكثر من نوع من الاشجار، لكن اصحاب البسطات والاطفال كانوا يقومون بتكسيرها في كل مرة".

ولفت كذلك الى ان "بعض تجار الوسط التجاري يتذمرون من الاشجار ويرفضون زراعتها على الارصفة امام محالهم، ومنهم من يقوم بخلعها من اجل عرض بضاعته مكانها".

وردا على انتقادات البعض لمبالغة البلدية في زراعة اشجار النخيل ومطالبتهم بانواع حرجية ذات اوراق تمنح ظلا يقي من الشمس في الايام الحارة، فقد اوضح المسؤول ان نوعية الشجر تحددها ظروف البيئة والموقع الذي تتم زراعتها فيه.

وقال ان "الجزر الوسطية لا يصلح ابدا زراعتها بالاشجار الحرجية، وليس هناك بديل عن النخيل لانه ياسق ودائم الخضرة وحاجته للمياه قليلة"، مبينا ان الاشجار التي تزرع في الارصفة يراعى فيها ان لا تشكل اعاقة لحركة المشاة.

تصوير: بتول ترعاني

وكانت موحات الحر الاخيرة دفعت ببعض الاهالي الى مطالبة البلدية بزراعة الارصفة باشجار ظليلة تخفف عنهم من وطأة القيظ وتعطي برودة للاجواء، كما تسهم في تحسين نوعية هواء المدينة، والذي يعج بالملوثات.

وقال يحيى الشطيط "المحافظة كلها صحراء تقريبا، ومناخها يتسم بالحر الشديد صيفا، وبالتالي فان شجر النخيل لا يعطي فائدة سوى من الناحية الجمالية، والمطلوب اشجار حرحية تعمل على تنظيف الهواء وتوفر ظلا للمشاة على الارصفة".

ودعا الشطيط البلدية الى تنفيذ حملة توعية لحث الاهالي على المساهمة في تشجير المدينة وزيادة رقعتها الخضراء عبر زراعة الاشجار امام منازلهم، وايضا التعاون مع "قطاع الشباب الذين هم بانتظار فرصة لخدمة مدينتهم".

وضمت الاء الصالح صوتها الى الشطيط في دعوة البلدية الى اشراك الشباب في جهود تشجير المدينة، مؤكدة ان "هناك شبانا وفتيات لديهم طاقات كبيرة ورغبة في العمل التطوعي، ويجب استثمار ذلك من اجل جعل الزرقاء مدينة خضراء".

وفيما اثنت على قيام البلدية بزراعة الجزر الوسطية بالنخيل واصفة اياها بانها "خطوة جميلة"، الا انها دعت الى الاكثار من الاشجار الحرجية التي توفر الظل للمشاة على الارصفة، وخصوصا من ينتظرون منهم وسائل المواصلات لاوقات قد تطول.

ومن جانبه، رأى احمد دلالة ان "اشجار النخيل هي الافضل على ارصفة الشوارع الرئيسية حيث انها لا تعيق حركة المشاة" بسبب ارتفاع سيقانها وبعد اوراقها عن مستوى المارة.

لكنه اعتبر ان "زراعة الارصفة في الشوارع الداخلية والفرعية ينبغي ان يكون بالاشجار الحرجية التي تعطي منظرا جميلا للمدينة، وايضا ليستفيد المواطن من ظلها في الايام الحارة".

«ثقافة التسامح في التراث الشعبي الأردني» في امسية للزيودي بالزرقاء

هنا الزرقاء- فضة العبوشي

نظم مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي يوم الأربعاء ١٤ تشرين الاول، امسية حول «ثقافة التسامح في التراث الشعبي الأردني»، تحدث فيها الكاتب محمود الزيودي، مسلطا الضوء خصوصا على الاثار السلبية لعادة «الجلوة».

وانتقد الزيودي خلال الامسية التي حضرها مدير ثقافة الزرقاء رياض الخطيب وجمع من المهتمين، ما وصفه بـ«تعنت» «المجتمع في قضية الجلوة»، المتبعة في اعقاب جرائم القتل، والمتضمنة ترحيل اقرباء القاتل من اماكن سكناهم، لا لذنب اقترفوه سوى صلة القربى مع المتهم.

وقال انه في الوقت الذي «شرّعت السوادي (الاعراف السائدة) العشائرية جلوة أقارب الجاني حتى الجد الخامس وفسرت هذا التقليد بقبضة الشبرية (كناية عن عدد اصابع اليد)، فإن كثيرا من عائلات القتلى تصر على جلاء جميع ابناء العمومة بحيث تشمل الجلوة عائلات بأكملها».

ورغم إلغاء للقانون العشائري عام ١٩٧٦، الا ان الأجهزة الرسمية لا تزال ترعى بشكل أو بآخر تطبيق اجراءات التقاضي العشائري، ومنها الجلوة، حيث تنفذ بقوة القانون وعبر الحكام الإداريين وأجهزة الأمن.

وبموجب وثيقة وقعتها العشائر عام ١٩٨٧، اصبحت الجلوة مقتصرة على اقرباء الجاني حتى الجد الثاني، ولا تطبق الا في جريمتي القتل والعرض.

واوضح الزيودي أن «المُشرِّع البدوي أبعد ذوي القاتل عن ذوي القتيل بالجلوة منعا لتداعيات الاحتكاك اليومي في زمن كان رحيل عشرة بيوت شَعَر لا يستغرق ساعتين من الزمن، أما الآن فيصعب تقدير خسارة الجلوة على منازل يخليها أصحابها، وموظفين وطلابا تختلط حركتهم اليومية الى اعمالهم ومدارسهم وجامعاتهم».

ولفت الى ان أعراف وتقاليد البدو صاغت منظومة من أخلاق التسامح وسط ابناء القبيلة، تعارفوا على تسميتها بالسوادي، وبحيث «أصبحت هذه الأعراف والتقاليد سوابق يقتدي بها الآخرون فيما بعد»، ولكنها جميعها «استثنت قضايا الشرف والعرض ولم تتسامح بها بين الأفراد والعائلات والقبائل».

وقال الزيودي ان «قضاة العشائر غلطوا عقوبة الإعتداء على الشرف والعرض أكثر من عقوبة أية جريمة أخرى»، مبينا ان «العرب تركت تنفيذ هذه العقوبة لطالب الثأر شخصيا أو للقاضي في المحكمة العشائرية».

واضاف انه «في قضايا العرض يحكم القاضي على الفاعل أن يتعرى من ملابسه ويركب بعيرا مطليا بالقطران، وكل عضو من أعضائه يتلوث بالقطران يُقطع أو يفتديه بالمال. وفي قضايا الشرف يُحكم على الفاعل أن يحلق جانبا واحدا من شاربيه لمدة عام كامل ويبقيه ظاهرا لكل الناس . ولعل في هذه العقوبة تحذيرا لمن يحاول ان يمس شرف الآخرين».

الى ذلك، تحدث الزيودي عن أبرز قضايا التسامح في التراث الشعبي الأردني، اذ ان التسامح كانت تحكمه العلاقات الشعبية داخل القبيلة وتقاليد البادية، متطرقا في هذا السياق الى الدور الكبير الذي تؤديه المرأة البدوية انطلاقا من مكانتها المقدرة في الحياة العشائرية.

وقال ان المراة «بلغت من التقدير أن أهل القاتل يستنجدون بعدد من نساء القبائل لحضور الصلح على الدم، وهؤلاء النسوة يحصلن على أكبر تنازل من أهل القاتل حينما يطلبون دية مرتفعة وشروطا تعجيزية في الجلوة وشؤون الحياة الأخرى».

واشار الزيودي الى عزوف عديد من الشباب حاليا عن الانصياع لتوجيهات شيخ العشيرة أو المختار أو كبير العائلة، على عكس ما كان معمولا به في الزمن الماضي، اضافة الى وجود بعض الشيوخ المفروضين على العشيرة بحكم ثرواتهم وليس حكمتهم أو مخزونهم الفكري والعشائري اللازم لحل القضايا والمشاكل .

وبين ان أغلب قضايا المشاجرات والخلافات داخل العشيرة أو مع العشائر الأخرى كانت تنتهي بالصلح من خلال وجهاء العشائر وحسب الأعراف والتقاليد المتبعة القائمة على الاحترام المتبادل، والحرص على اعطاء كل ذي حق حقه .

من جانب اخر، نوه الزيودي الى أهمية وثيقة الصوت الشعبي المندثرة، والتي ركزت على أهمية عدم الاسراف في الأعراس وفي المناسابات الأخرى.

وجرى في ختام الأمسية التي ادارها الكاتب محمد المشايخ حوار شارك فيه الحضور، وتركز على أهمية التداعي للتوقيع على وثيقة شعبية للحد من الجلوة العشائرية والتنبيه الى أخطارها الاجتماعية والاقتصادية .

نجاحات تنطق عن نفسها في نادي الامير علي للصم بالزرقاء

تصوير: منيرة صالح

هنا الزرقاء- منيرة صالح

بالرغم من متلازمة قلة الدعم وضعف الامكانات التي واكبت مسيرة نادي الامير علي للصم في الزرقاء منذ تاسيسه عام ١٩٨٣ كأول ناد من نوعه على مستوى البلاد، الا انه تمكن من احراز العديد من النجاحات التي تنطق عن نفسها.

وجاء تاسيس النادي في ذلك العام بهدف خلق حاضنة اجتماعية وثقافية ورياضية لمن يعانون من اعاقة الصمم، والذين كانوا اغلبهم يشعرون بحالة من الاغتراب لعدم قدرتهم على التواصل مع مجتمعهم، والاندماج فيه والمشاركة في تنميته.

وبحسب ما يوضح رئيسه ربيع قميلة عبر مترجمة لغة الاشارة كفاح جابر، فقد تمثلت اولى انجازات النادي في توفير مكان للصم في الزرقاء من اجل الالتقاء فيه بدلا من جلوسهم في المقاهي او بقائهم منعزلين في البيوت.

وتابع ان النادي بدأ بعد ذلك، ومن خلال مقره الموجود حاليا في منطقة جبل طارق، في تنفيذ انشطته المختلفة، والتي تهدف الى تعزيز الجوانب الدينية والثقافية والرياضية لرواده من الصم، وبما يرتقى بهم ليصبحوا اعضاء اكثر فاعلية في المجتمع.

واشار قميلة الى ان من الانشطة الدائمة للنادي حاليا هي دورات لغة الاشارة التي يقدمها عن طريق مدربين مقيمين، لكافة افراد المجتمع، من طلبة مدارس وجامعات، وايضا اهالي الصم لتمكينهم من التواصل الفعال مع ابنائهم من هذه الفئة.

واضاف ان النادي الذي يضم حاليا ٣٥٠ عضوا من كلا الجنسين، يقوم كذلك بتنظيم رحلات سياحية داخلية للاعضاء، اضافة لتسيير رحلة عمرة سنويا واقامة افطارات جماعية لهم خلال شهر رمضان، لتعزيز التواصل فيما بينهم.

ونوه قميلة ايضا الى الانشطة المسرحية ذات الطابع القصير والصامت التي تقدمها فرقة النادي، ويشارك فيها ١٥ ممثلا من اعضاء النادي.

وتمثل الفعاليات الرياضية احد ابرز انشطة نادي الامير علي للصم في الزرقاء، حيث يحفل تاريخه بالعديد من الانجازات التي حققتها مختلف فرقه في البطولات على مستوى المملكة، والتي يشرف عليها الاتحاد الاردني لرياضة المعوقين.

ويبين قميلة في هذا الصدد ان النادي، وهو احد خمسة اندية للصم في المملكة، تتبع له فرق في رياضات كرة القدم والعاب القوى وتنس الطاولة والسلة والشطرنج، ويشارك فيها الاعضاء فوق عمر ١٨ سنة.

لكنه لفت الى ان اكثرها فعالية هي فرق كرة القدم وتنس الطاولة والشطرنج، مشيرا الى ان فريق النادي لكرة القدم كان قد حاز المركز الثاني في بطولة اندية الصم عام ٢٠١٤.

واضاف قميلة ان فريق الشطرنج حاز بدوره المركز الاول في بطولة المملكة للصم، وذلك من خلال لاعبيه مهند جرادات وايمان شبيطة ومحمد داوود.

وبينما اشار الى ان الصم ينضوون تحت اتحاد المعاقين، فقد عبر عن امله في تاسيس اتحاد خاص لهذه الفئة يشرف على انشطتها الرياضية ويمكنها من التقدم في مجالاتها عن طريق منحها فرصا حقيقية في المشاركات الداخلية والخارجية.

وتطرق قميلة الى الصعوبات التي يواجهها النادي، وهي اجمالا ترتبط بتأمين رواتب الموظفين وتكاليف فواتير الكهرباء والمياه، ونفقات المواصلات الضرورية للاعبين عند انتقالهم من محافظة الى اخرى للمشاركة في المباريات والتدريبات.

واكد ان هناك حاجة ماسة الى توفير تكاليف الاشراف الطبي للاعبين الذين لا يستطيع معظمهم تحمل نفقات الاطباء في القطاع الخاص، فضلا عن اقتناء وسيلة مواصلات لهم ولبقية اعضاء النادي.

وبين قميلة ان النادي يتطلع الى اقامة مشغل للخياطة من اجل خدمة فئة الفتيات الصم، وايضا يوفر مصدر للدخل يساعد في تمويل جزء من انشطة واحتياجات النادي.

رعـايـــة الأســـرة والمـواصـــلات العـامـة أهـم عـوائـق خـروج المـرأة للعـمـل

هنا الزرقاء

على الرغم من أن النساء الأردنيات على درجة عالية من التعليم تصل نسبتهن إلى ٩٩٪ ، إلا أن مشاركتهم في سوق العمل منخفضة، حيث تتوفر للنساء الحاصلات على مستوى تعليمي فرص متدنية للعمل: والمدهش أن هناك ٧١٪ من النساء المتعلمات عاطلات عن العمل.

وتشارك ٢٢ ٪ فقط من النساء في الأردن في سوق العمل مقابل ٨٧٪ من الرجال. بين الشباب، إلا أن عمالة الفتيات أقل من ذلك: حيث تعمل ٩٪ فقط من النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٢٤ مقابل ٤١٪ من نظرائهن من الرجال.

وتُعد هذه الأرقام أقل بكثير من نسبة المشاركة العالمية للمرأة، البالغة ٥٢٪ بشكل عام و ٤٦٪ بين الشباب. ووفقًا للمنتدى الاقتصادي العالمي، يعمل ذلك على ترتيب الأردن في المرتبة ١٣٩ من أصل ١٤٢ دولة لمشاركة القوة العاملة النسائية.

وتُعد النساء المتزوجات أقل عرضة للمشاركة في القوى العاملة من النساء غير المتزوجات. وتعمل هؤلاء ممن يعملن بالفعل إلى حد كبير في عدد قليل من القطاعات – التعليم والصحة والخدمة المدنية على وجه الخصوص. لأن وظائف الخدمة الاجتماعية تُعتبر مقبولة اجتماعيًا للنساء، وهناك ميل إلى أن يكون هناك عدد زائد من الباحثات عن عمل المدربات لهذه المناصب وقلة الطلب على مهاراتهن.

وغالبًا ما تعاني المرأة العاملة من تمييز في الأجـور. في المتوسط، فغالبًا ما يحصلن على ٦٣ قرشا من الدينار مقارنة بما يحصل عليه الرجال عن عمل مماثل. بالإضافة إلى ذلك، هناك عوائق قانونية للنساء اللواتي يردن أن يدخلن سوق العمل. وغالبًا ما يُطلب من النساء أن يكون لهن ولي أمر مُعين قانونًا معهن لإجراء المعاملات المالية الأساسية على سبيل المثال. وإن كانت هناك بعض الاستثناءات، يحظر القانون أيضًا النساء من العمل ليلًا (ما بين ٧:٠٠ مساءً حتي ٠٦:٠٠ صباحًا)، ويمنعهم من أداء بعض المهن.

كما تبقى السيطرة على الأصول الاقتصادية مثل الأرض، والأعمال المصرفية وإدارة القروض إلى حد كبير في أيدي الرجال، في حين أنه من المتوقع في كثير من الأحيان أن تقوم النساء برعاية الأطفال. لأن مرحلة ما قبل المدرسة والخدمة المنزلية مكلفة جدًا، فغالبًا ما يكون الأمر أكثر أهمية من الناحية المالية بالنسبة للنساء رعاية الأسـرة عن الخـروج للعمل. بالإضافة إلى ذلك، من الصعب الوصول إلى وسائل النقل العام والتنقل خلالها. وغالبًا ما تُستخدم هذه العقبات لمناقشة موضوع بقاء المرأة في المنزل.

وتشدد منظمة النهضة العربيّة للديمقراطيّة والتنميّة (أرض)– العون القانونيّ بالقيام بدور المؤسسة المُنفذة لمشروع لنا في الأردن، حيث يتم الحفاظ على نهج مراعاة الفوارق بين الجنسين في جميع أعمالنا. وتتيح لنا خبرتنا في وتجربتنا مع قضايا النوع الاجتماعي في الأردن، فرصة ضمان أنه يتم الوصول إلى المساواة الاقتصادية بكل التقدير والاحـترام من خلال الممارسات والتقنيات المهنية.

رندة شريم تعيد اكتشاف فن المشغولات الجلدية بالزرقاء

هنا الزرقاء- منيرة صالح

من خلال مشروعها المنزلي، ترتقي رندة شريم بحرفة الدباغة التراثية نحو مراتب فنية وابداعية، تعيد عبرها تشكيل ونقش الجلود على هيئة حقائب ومحافظ ومكملات زينة للمرأة وللبيت.

كانت شريم قد اتجهت الى هذا النوع من الفنون التقليدية قبل بضع سنوات، بعدما لمست اضمحلاله على المستوى الوطني لصالح هيمنة المشغولات الجلدية المستوردة، بما تحمله من ثقافات الشعوب الاخرى.

وتنتج هذه السيدة في مشروعها المنزلي الذي افتتحته عام ١٩٨٩، انواعا عدة من الاشغال اليدوية، منها القش والمكارم والشموع والصابون والاكسسوارات، اضافة للتحف التي تصنعها من خلال تدوير الورق والكرتون والأشياء المنزلية التالفة.

وتقول شريم انها قررت قبل ست سنوات اضافة فن الجلديات الى تلك الاشغال «بسبب عدم وجوده في الاردن كصناعة وطنية لندرة الجلود الطبيعية، واعتماد السوق على المشغولات التي تستورد جاهزة من مصر وتركيا والعراق».

وتحرص شريم على وسم منتجاتها الجلدية بعبارة «R&M" التي ترمز الى الحرفين الاولين من اسمها واسم زوجها، وتمثل علامة تأمل في ان تتمكن قريبا من تسجيلها رسميا، وان تشكل بداية انطلاق لمشروع تجاري يصبو الى "العالمية".

وتتحدث بشغف عن عملها مع الجلود قائلة "اشعر بانني اقوم بعمل فني اثناء تنفيذي للنقوش على قطع الجلد التي اصنعها على هيئة حقائب ومحافظ واشرطة لشعور الفتيات، او مكملات زينة للمنزل كالمرايا وعلاقات البشاكير واغطية المقاعد".

والى جانب الانتاج، تقوم شريم بتدريب السيدات على هذا النوع من الفنون، توطئة لاحترافه لاحقا من قبلهن والاعتماد عليه كمصدر دخل اضافي لاسرهن.

غير انها تشير الى معضلة تواجهها اثناء التدريب وتتعلق بارتفاع اسعار الجلود الطبيعية.

وتوضح "لضيق ذات اليد لدى هؤلاء السيدات وعدم قدرتهن على التزود بالجلود الطبيعية قررت أن استخدم في التدريب الجلود الصناعية والتي هي ارخص ثمنا، كما انها متوفرة بأنواع واسعار مختلفة في الاردن".

وتتابع قائلة ان "سعر متر الجلد الصناعي يتراوح بين دينارين و١٢ دينارا، وذلك اعتمادا على الجودة، واترك للمتدربة حرية اختيار النوع والسعر اللذين يناسبانها، وهذا طبعا سينعكس على سعر القطعة عندما ترغب في تسويقها".

وتقوم شريم بالاعلان عن دورات التدريب التي تنظمها من خلال صفحتها على موقع فيسبوك، كما سبق لها ان قدمت دورات تدريب اولية في بعض المحافظات بالتعاون مع وزارة الثقافة ومؤسسة التدريب المهني.

وهي ايضا تستخدم الفيسبوك من اجل تسويق المشغولات التي تنتجها، فضلا عن المعارض والبازارات التي تقام على مستوى المحافظة.

وتلفت شريم الى ان عملها في صناعة المشغولات الجلدية يواجه تحديات ابرزها نقص المعدات التي لا تتوافر سوى خارج المملكة.

وتقول "العدة التي احتاج اليها غير متوفرة محليا، متوفرة فقط في اميركا، وفي هذه المرحلة ليست لدي قدرة على الاستيراد قطعا، وبالتالي اكتفي بان يكون عملي صناعة يدوية مئة بالمئة تعويضا عن نقص العدة، وأطمح ان تحل هذه المشكلة يوما".

وبعض المعدات التي تشير اليها شريم هي "ماكنة خياطة خاصة للجلد، ومقص كهربائي يساعد في قص عدة قطع في ان واحد مما يسهل العمل ويزيد الانتاج ويسرعه".

وهي تؤكد ان "هناك انواعا من العدة لا يمكن تجاوز وجودها مهما كان العمل يدويا، وهنا يبرز دائما دور زوجي محمد بندق الذي ادين له بجميع نجاحاتي في كافة المشاريع وخاصة مشروع الجلود".

وتوضح ان زوجها "يقوم بتدوير بعض الادوات مثل المفكات والبراغي بطرق معينة تجعلها تساعد في نقش وانتاج قطع الجلد" كما يعينها في العمليات التي تتطلب استخدام المنشار الكهربائي وقص قطع الزجاج اللازمة لتنفيذ بعض القطع.

وتقول رندة شريم انها تطمح الى ان تمتلك يوما مشغلها الخاص الذي يحتوي على كامل المعدات، والى ان تمثل الاردن في المعارض الدولية عن طريق جهة حكومية او م خلال المنظمات المهتمة بهذا المجال.

جانب من مشغولات رندة شريم الجلدية تصوير: منيرة صالح

طالبات مدرسة ام كلثوم بالزرقاء يشاركن في ماراثون الاطفال بعمان

هنا الزرقاء

شاركت مجموعة من طالبات مدرسة ام كلثوم الثانوية الشاملة للبنات في الزرقاء، في ماراثون الأطفال السنوي الذي نظمته الجمعية الأردنية للماراثونات (رن جوردان) في حدائق الحسين في عمان، يوم الجمعة ٢ تشرين الثاني.

وتسابق ١٥٠٠ طفل وطفلة من عمر ٦-١٤ سنة في الماراثون الذي ياتي ضمن تحضيرات الجمعية لـ«سامسونج ماراثون عمّان»، والذي يقام برعاية الأمير فراس بن رعد في التاسع من الشهر الجاري.

وبلغت مسافة السباق ٤٢٠٠ متر، فيما جرى تقسيم المشاركين فيه ضمن الفئات العمرية من ٦-٨ سنوات و٩-١١ سنة و١٢-١٤ سنة، ومن كلا الجنسين.

وكان سباق الاطفال أطلق أول مرة في عام ٢٠١٠ كجزء من سباقات ماراثون عمان الدولي، فيما تم فصل السباقين هذا العام بما يتيح للمزيد من الأطفال المشاركة ويزرع فيهم حب الرياضة وأساليب الحياة الصحية.

وقالت المعلمة سعاد الشقيرات المشرفة على الطالبات المشاركات من مدرسة ام كلثوم، ان ١٦ طالبة من الصفين الخامس والسادس انضممن الى هذا السباق، مشيرة الى ان المدرسة حرصت على تدريبهن وتهيئتهن وتوفير المستلزمات لهن.

واشارت الى ان هذه المرة الثانية التي تشارك فيها المدرسة في الماراثون، حيث انها كانت شاركت في دورته العام الماضي.

واكدت شقيرات ان الانخراط في مثل هذه الفعاليات الرياضية من شأنه ان «يعود بالنفع المعنوي على الطالبات ويعزز حس العمل الجماعي لديهن وينمي الروح الرياضية في نفوسهن سواء ف حالة الفوز والخسارة».

وقالت الطالبة سارة بزادوغ، وهي في الصف الخامس، انها تشارك في الماراثون للمرة الثانية، وحصلت على ميدالية عن هذه المشاركة، معربة عن املها في ان تتمكن من تحقيق نتائج افضل في الدورات المقبلة.

واوضحت ان معلمات المدرسة عملن على تدريب الطالبات اللواتي وقع عليهن الاختيار لتمثيل المدرسة في الماراثون، كما اهتممن بتهيئتهن بدنيا ونفسيا لهذه المشاركة.

وعبر عدنان بزادوغ والد سارة عن سعادته باختيار ابنته للمشاركة للمرة الثانية، مبينا ان العائلة وقفت الى جانبها وساندتها خلال التدريب، كما انه حرص شخصيا على مساعدتها في عملية الاحماء قبل ان تبدأ الجري في السباق «لتلافي الشد العضلي.. المفاجئ».

وحث بزادوغ الاهالي على تشجيع اطفالهم على المشاركة في الماراثون للستوات المقبلة، متمنيا «ان يكون هناك مارثون مشابه في الزرقاء كي يحصل طفل الزرقاء على فرص مساوية لطفل العاصمة عمان».

قائمة أرقام الدوائر والمؤسسات الرسمية والاهلية في الزرقاء

رمز الزرقاء: 05

الرقم	المؤسسة/ المنظمة	التلفون	
المؤسسات الحكومية			
1	المحافظة	3982141	
2	البلدية	3901300	
3	مديرية تنمية الزرقاء	3981312	
4	مديرية العمل	3654692	
5	مديرية صحة الزرقاء	3986205	
6	غرفة تجارة الزرقاء	3851710	
7	القرية الحضرية	3934520	
8	مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي	3962822	
9	مركز الأميرة سلمى للطفولة	3930691	
10	مديرية شرطة الزرقاء	3982141	
11	مديرية الأراضي والمساحة	3982722	
12	غرفة صناعة الزرقاء	3932841	
13	نقابة المهندسين الأردنية/فرع الزرقاء	3935027	
14	نقابة الأطباء الأردنية/فرع الزرقاء	3993734	
15	وزارة المالية/مالية الزرقاء	3988397	
المؤسسات الأهلية			
1	لجنة التنمية المجتمعية-الزرقاء	0787347838	
2	جمعية ربات البيوت- مركز التوعية والإرشاد الاسري	3865144	
3	جمعية خوله بنت الازور	3930999	
4	جمعية قدرات	0785120374	السيدة مها عبد العال
5	اتحاد الجمعيات الخيرية	3981712	
6	جمعية السيدات العاملات	3741078	
7	جمعية أسكان الأمير طلال	3753744	
8	جمعية سيدات الحنظل	0795023025	السيدة فاطمة الدهاشة
9	الاتحاد النسائي الأردني	0795638036	السيدة رمزية الخطيب
10	جمعية عمر بن الخطاب الخيرية	3650936	
11	جمعية عثمان بن عفان	3866362	
12	جمعية سيدات السخنة للتنمية الاجتماعية	3844553	
مكاتب الصحف اليومية			
1	ماجد الخضري	0777954975	جريدة الرأي
2	زاهي رحا	0795564132	جريدة الدستور
3	نشأت المجالي	0795853704 3984480	وكالة الأنباء الأردنية/بترا

نشاطات مديرية ثقافة محافظة الزرقاء خلال شهر تشرين الاوللعام 2015

الرقم	الفعالية	اليوم	التاريخ	الساعة	المكان
.1	ندوه حول "محاولات الانتحار الاسباب وسبل الوقاية والعلاج"أ.د. مجدي الدين خمش / الجامعة الاردنية	السبت	2015/10/10	6 مساءً	مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي
.2	ندوه حول "دور هيئة شباب كلنا الاردن والتنوير"السيدعبدالرحيمالزواهره	الاحد	2015/10/11	10صباحاً	الهاشمية/ مدرسة الشهيد احمد الزبود
.3	ندوه ثقافية"اللغة العربية في معركة الحضارة "/ للدكتورة هناء الشلول, د. محمد البطوش, د. ساهر القراله	الاثنين	2015/10/12	6 مساءً	مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي
.4	ندوه دور الهاشميين في اعمار القدس/ السيد عبدالله المومني /بالتعاون مع ملتقى البيارق ومنتدى اهل الديره	الثلاثاء	2015/10/13	5 مساءً	الهاشمية /جمعية ام الصليح
.5	ورشة " مهارات النجاح" للدكتورة ايمان ابو دلو	الثلاثاء	215/10/13	10 صباحاً	مركز الاميرة سلمى للطفولة
.6	ندوه حول"زواج الاقارب"/بالتعاون مع مديرية الصحة ومديرية الاوقاف /الزرقاء	الثلاثاء	2015/10/13	11 صباحاً	مدرسة الازرق الثانوية الشاملة للبنات
.7	ندوه حول حقوق الملكية الفكرية/ بالتعاون مع صالون الرصيفة الادبي ومديرية شرطة الزرقاء	الثلاثاء	2015/10/13	5 مساءً	مقر حزب حصاد/الرصيفة
.8	ندوه حول "دور هيئة شباب كلنا الاردن والتنوير في الرصيفة/ السيدعبدالرحيم الزواهرة	الثلاثاء	2015/10/13	6 مساءً	الرصيفة/ نادي النخبة للمكفوفين
.9	ندوه حول "مفاهيم العمل الثقافي في الهيئات الثقافية كنموذج "الاساتذة: عبدالكريم حمادة, ميعاد خاطر, عماد ابو سلمى	الاربعاء	2015/10/14	6 مساءً	نادي الرواد الثقافي/ الرصيفة
.10	ورشه تدريبية حول "تعليم التفكير وسيل الاقناع" المدربة روضة الرمحي	الاربعاء	2015/10/14	10 صباحاً	مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي
.11	ندوة "التسامح في التراث الشعبي" الكاتب محمود الزيودي	الاربعاء	2015/10/14	6 مساءً	مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي
.12	ندوة توعوية " كيف اعزز ثقتي بذاتي"	الاربعاء	2015/10/14	10 صباحاً	مركز الاميرة سلمى للطفولة
.13	ملتقى الابداع الشبابي (قراءات شعرية، قراءات قصصية، معرض رسومات، فرقة شعبية)	الاحد-الاثنين	2015/10/19-18	5 مساءً	مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي
.14	ندوه حول "الحد من اطلاق العبارات النارية"	الاثنين	2015/10/19	10 صباحاً	جمعية الهاشمية/الهاشمية
.15	حفل توقيع كتاب/للكاتب محمد المشايخ	الاثنين	2015/10/19	6 مساءً	مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي
.16	ندوه توعوية حول (الغذاء الصحي) بالتعاون مع الصحه	الاثنين	2015/10/19	10 صباحاً	مركز الاميرة سلمى للطفولة
.17	ندوه حول "الحد من اطلاق العبارات النارية" إدارة عبدالله المومني	الثلاثاء	2015/10/20	6 مساءً	الرصيفة/ جمعية ابناء الرصيفة
.18	اليوم المفتوح للاطفال تنفيذ هاني الريماوي	الثلاثاء	2015/10/20	5 مساءً	مركز الاميرة سلمى للطفولة
.19	ندوه حول (الجرائم الالكترونية) بالتعاون مع مديرية شرطة الزرقاء و الهيئات	الاربعاء	2015/10/21	5 مساءً	مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي
.20	ندوه حول "زواج الاقارب"/ بالتعاون مع الصحة والاوقاف	الاحد	2015/10/25	6 مساءً	الجمعية الاردنية الشيشانية للفلكلور /السخنة
.21	ندوه حول " العنف الاسري"/بالتعاون مع الصحة والاوقاف والشرطة	الاثنين	2015/10/26	6 مساءً	جمعية سيدات الظليل/ الظليل
.22	ندوه حول" زواج الاقارب"/بالتعاون مع الصحة والاوقاف	الثلاثاء	2015/10/27	6 مساءً	جمعية البيان/ مخيم حطين

موعد جديد لبرنامج «هنا الزرقاء»

هنا الزرقاء

بأمكانكم متابعة برنامج "هنا الزرقاء" على رايدو البلد ٩٢,٤ في موعده الجديد يوم الخميس ١١,٠٠ - ١٢,٠٠ ويعاد الجمعة ٢,٠٠ - ٢,٣٠.

يهدف البرنامج إلى ايجاد الية مناسبة لتمكين المرأة في الزرقاء واشراكها في عملية صنع القرار، من خالل تسليط الضوء على ابرز المشاكل التي تعاني منها، والتهميش وفرض واقع حال المرأة وتفعيل دورها. البرنامج من اعداد وتقديم عطاف الروضان وفريق برنامج هنا الزرقاء.

د. شهلا العجيلي

المشي جُلوساً..

صرت جاهزة لجولة المشي المسائيّة اليوميّة، وريثما أربط أنشوطتي حذائي الرياضيّ، وضعتُ زجاجة الماء على الطاولة الصغيرة عند الباب. مالت الزجاجة محكمة الإغلاق، وكادت تقع، فثبّتها فوق كتاب كان موضوعاً على الطاولة منذ زمن، وكأنّ أحدالم يلتفت إليه، كان رواية صغيرة لليابانيّة يوكو أوغاوا، صادرة عن دار الآداب، بترجمة بسّام حجّار، تحت عنوان "غرفة مثاليّة لرجل مريض"! الغلاف الهادئ لكتاب من القطع الصغير يضمّ ستّا وتسعين صفحة فقط، جعلني أجلس على الكرسيّ الذي بمحاذاتي، وأبدأ القراءة، كنت قد قرأت لـ أوغاوا رواية صغيرة أخرى بعنوان "حوض السباحة"، لها أسلوب هادئ ودامغ التأثير، وتكتب عمّا نعرفه ولا ننتبه إليه.

تحكي في هذه الرواية عن أخت تعيد اكتشاف علاقتها بأخيها، لحظة تعلم إصابته بمرض عضال، فتترك كلّ ما اعتادته لتعتني به إلى أن يموت، ومعها نتوصّل إلى عمق العلاقات الإنسانيّة التي تجرفها العادة، والثقة بالوقت، وبالموروث، ومن خلال هذه العلاقة الرئيسة الجديدة، نتعرّف إلى علاقات أخرى كعلاقتها بأمّها الراحلة، والتي كانت مصابة بخلل نفسيّ، يجعلها تحتفظ بالبرتقالة المتعفّنة في الثلاّجة، أو في الحمّام، ثمّ تُقتل في حادثة سطو على متجر، ونتعرّف أيضاً إلى علاقتها الباردة بزوجها، الباحث الأكاديميّ، الذي يقضي وقته في المختبرات، ويعود ليلاً ليتناول الطعام الذي أعدّته، في محيط من غربة شديدة، وأفكار مقزّزة. لقد باتت تفضّل على الفوضى التاريخيّة في حياتها، غرفة المستشفى النظيفة الهادئة، التي تشبه سكينة الموت. ما وراء ذلك المخطوط طبعاً، حالة عميقة من النقد لمجتمعات ما بعد الحداثة، نقد بالسرد، بلا افتعال وتذمّر، وطرح عميق لمشكلات السيكولوجيّا الاجتماعيّة لبلاد ناطحات السحاب، التي أدارت ظهرها لتقاليد الخصوصيّة الراسخة، واتجهت نحو الكونيّة.

يموت الأخ، وتبحث الأخت عن عزائها في الدفء الإنسانيّ الذي يمنحه الطبيب المعالج، لم تكن تحتاج إلى أكثر من عناق وهدهدة بشريّة، لإزاحة وحشة الوحدة والاغتراب...

تكرّر أوغاوا ثيماتها بلا حرج، فهي تأتي على ما ذكرته في روايتها السابقة، تذكر حياة الميتم، والعلاقات بين النزلاء فيه، وطرق انسحابهم القاسية، بلا وداع أو إخطار، وتذكر الحبيب الدائم، بطل السباحة التي تغرم بعضلة ساقه، وتزرع في المتلقّي فضولاً للبحث عن عضلة مشابهة في أجساد السبّاحين. لم تتحدّث عن رئيس الوزراء، ولعلّها لا تعرف اسمه، ولا عن علاقتها بالسلطة أو بالتيّارات السياسيّة، وتنهي روايتها برجع الذكرى عند كلّ هطول للثلج...

كان في ذيل الصفحة الأخيرة عبارة قد كتبت بخطّ اليد: "سنصير شعباً حين ينظر كاتبٌ نحو النجوم، ولا يقول: بلادنا أعلى، وأجمل... محمود درويش"! إذن، ثمّة أحد غيري قرأ الكتاب، ولم يتوقّف عند ذلك الحدّ، بل التقط المعنى أيضاً.

خلال ساعة ونصف كنت قد أنهيت جلسة القراءة المباغتة، وشعرت أنّني مشيت طويلاً طويلاً، فأعدت زجاجة الماء إلى الثلاّجة، وأعلنت إنهاء رياضتي لهذا المساء!

د. شهلا العجيلي، روائيّة، وأكاديميّة، أستاذة الأدب العربيّ الحديث في الجامعة الأميركيّة في مادبا. لها في الرواية "عين الهرّ" الحائزة على جائزة الدولة التشجيعية ٢٠٠٩،و"سجّاد عجميّ"،و"سماءٌ قريبة من بيتنا".

داود كتاب

قطار اللامركزية إذ ينطلق

بعد جهد كبير، ورغم معارضة غالبية النواب، انطلق قطار اللامركزية في الأردن. انطلاقة لم تكن سهلة، فالنواب يعلمون جيداً أن تطبيقها يعني بالتأكيد تقليص عدد أعضاء البرلمان، والأهم هو سحب مزايا كان يستفيدون منها في مجال "الوساطات"، و"الخدمات" المحلية التي كانوا يقدمونها. مجالس المحافظات ستحل مكانهم في تحديد أولويات كل محافظة –فأهل مكة أدرى بشعابها– الأمر الذي سيحسر صلاحيات النواب في الجانب التشريعي والرقابي، وهو المفترض أن يكون أساس عمل ممثلي الأمة.

إقرار قانون اللامركزية شهد تلاعباً على رغبة النواب، ففي الدقائق الأخيرة قبل الانتهاء من النقاش المفصل حول مسودة القانون جرى أمر، أقل ما يوصف أنه مناف للديمقراطية، إذ قرر رئيس المجلس، من غير سابق إنذار، وبلا نقاش وتبادل للآراء، ومن دون إعلام النواب، أنه سيعاد التصويت على المادة السادسة من القانون، التي كانت الحكومة اقترحتها على أن مجالس المحافظات تشكّل من ٧٥٪ أعضاء منتخبين و٢٥٪ معينين، وتم تعديلها لتصبح ١٠٠٪ منتخبين يضاف إليهم ١٥٪ كوتا نسائية. وفي ثوانٍ قليلة أعلن رئيس المجلس العودة إلى المادة، والتصويت على مسودة القانون، كما جاءت من الحكومة، وفي تلك الثواني وافق المجلس على طلبه المستعجل وغير المعد له، ونجح التصويت خلافاً لما كان في اليوم السابق.

رغم تلك الآلية غير الديمقراطية، الا إن اللامركزية انطلقت، ونجحت الدولة في إقرار قانون انتخابات عادل، ومن المؤمل أن المجالس المنتخبة القادمة، التي ستكون أكثر انفتاحاً وتقدماً وتنويراً وديمقراطية، ستحسن القانون ليتلاءم مع رغبات المواطن الذي يفضل انتخاب مجالس محافظاته لا تعيينها.

اللامركزية (بعد إقرار قانونها من مجلس الأعيان ومصادقة الملك عليه) تعني بداية عهد جديد يضع أولويات عادلة للمحافظات في صرف المخصصات من الموازنة العامة والتطويرية، وليس للعاصمة ومن فيها لتحديد هذه الأولويات، وستشكل تغييراً هاماً في تطبيق خطة "الأردن ٢٠٢٥، التي تتوقع الحكومة بأن تشكل مسودة رؤية واستراتيجية لكل الأردن والأردنيين في السنوات العشرة المقبلة.

تحتاج اللامركزية، كما هي الأفكار الجديدة، إلى من يترجمها بالرؤى والتوقعات نفسها، التي وضعها مصممو الفكرة. قوة الخطة والقانون الجديد مثل سلسلة ممثلة بقوة أضعف حلقاتها، ونجاحها منوط بمن في المحافظات مثلما من هم في المركز، وكلما وافق المركزيون التنازل عن صلاحياتهم، والاستفادة من القانون والتجربة الجديدة، ستكون النتيجة لصالح الوطن والمواطن.

معنى اللامركزية يتجسد بنقل العديد من آليات اتخاذ القرارات وتحديد الأولويات من لجان مغلقة في البرلمان الموجود في العاصمة إلى المجالس المحلية الممثلة للمحافظات. ويتطلب نجاح الأمر نضجاً في الوعي والتواصل والنضوج الفكري والإداري وتراكم الخبرات والاستفادة من تجارب الآخرين. وسيكون من الأهمية الكبرى زيادة عمليات التوعية والتواصل وخلق آليات اتصال جديدة وناجعة تسمح للمواطن بمعرفة أفضل بحقوقه وقدرة أكبر للتأثير على مجريات السياسات المحلية التي تمس حياته.

انطلق قطار اللامركزية –وإن بصعوبة– ويبدأ الآن العمل الجاد على إنجاح هذه التجربة المهمة، علما بأن هناك من يريد للتجربة أن تفشل. قانون اللامركزية سيء ومليء بالثغرات، التي تضمن استمرار المركزية بعد إقرار قانون عنوانه عكس ذلك، لكن عملية التغيير بعد الانطلاق أسهل بكثير من التغيير لو بقي القطار معطلاً.

داود كتّاب، مدير عام شبكة الإعلام المجتمعي. أسس العديد من المحطات التلفزيونية والإذاعية في فلسطين والأردن والعالم العربي

محمود منير

إعلام التحرش والتحريض

نشرت وسائل إعلام خبر اعتصام يمنيين وسوريين أمام رئاسة الوزراء، ليتبين لاحقاً أنهم عشرات الطلبة الأردنيين العائدين من اليمن، بناء على تصريح مغلوط سارع الأمن العام لتصحيحه، إلاّ أن التصويب لم يعد يعني صحفاً ومواقع إلكترونية ترغب في التحريض –عادتها ودأبها– ضد مقيمين في الأردن؛ عرباً وأجانب، ناهيك عن خلل أساسي يتجسد في اجترار الشائعات والتسريبات، لا الاعتماد على تغطيات ميدانية وصحافة استقصائية بحثاً عن المعلومة.

يبدو فائضاً عن الحاجة مناقشة ملكية وسائل الإعلام، في الأردن، فغالبيتها تستجدي السلطة –بتعدد مرازكها– ومعلنين لا همّ لديهم سوى ترويج أعمالهم وإظهار تودهم للحكم، كذلك، غير مكترثين بمسؤوليتهم الاجتماعية التي تستوجب منهم تطوير التعليم والصحة وبرامج الرعاية ودعم الثقافة والفنون، بدلاً من تكريس منطق الإحسان والعمل الخيري فقط.

المالكون الحقيقيون لمعظم الصحف ووسائل الإعلام لدينا يمثلون العقل الأمني المرتبط بـ"البزنس"، الذي يمارس وصايته على المجتمع، لذا يلجأ إلى إقناع مواطنيه بوجود تهديد دائم سواء عبر زرع خطاب كراهية ضد اللاجئين وتجد تقارير كثيرة في هذا السياق، أو التركيز على أي جرم يقوم به غير أردني، كما في واقعة تحرش طلبة عراقيين منذ فترة قصيرة، أو استعداء كل فكرة أو ظاهرة جديدة، ورفض مناقشتها مطلقاً مثلما حدث مع مهرجان الألوان أو الإفطار الجماعي في الرينبو وغيرهما، إلى درجة تأليب الرأي العام؛ سواء بتوظيف رجال دين وأساتذة جامعات لتجريم هذه الظواهر، ونشر تعليقات جارحة وبذيئة، يدعو بعضها إلى العنف.

العقل ذاته يثبّت مقولة "احنا أحسن من غيرنا"، وإن مارس التزوير في عرض الحقائق، أو نزّعها من سياقها، وسعى إلى تضخيمها أحياناً أو التقليل من شأنها، بحسب مصالحه، فينتشر خبر عن تصدّر الأردن جميع الدول العربية في مؤشر الحريات، الذي أصدره معهد كاتو، ومعهد فريزر، ومعهد الليبراليين/ فريدريش نومان، بينما من يقرأ تفاصيله يجد أن هذا التصدر لا معنى له، حيث حللنا في المرتبة ٧٨ عالمياً من أصل ١٥٢ دولة.

يحتفي إعلاميون بنتائج هذه التقارير الدولية، التي اعتبروها جيدة، من دون أن يكلفوا أنفسهم عناء قراءتها، أو التدقيق بها، ففي هذا التقرير يحلّ الأردن متراجعاً عن سنوات سابقة ولا يفصل بينه وبين معظم الدول العربية إلاّ مراتب قليلة، والأخطر من ذلك أن تصنيف الحريات الشخصية (الفردية)، في الأردن، منخفض نسبياً بـ٥,٨ من ١٠ (لن تجد في القائمة إلاّ دولا عربية وبعض الدول الإفريقية متخلفة عنّا) مقارنة بـ٧,٨ للحريات الاقتصادية، فالدولة تسهل انتقال الرساميل والاستثمارات بينما تقيد حركة أفرادها، وهو ما يؤشر على احتقانات واضطرابات مقبلة.

التقاء الوصاية الأبوية للأمن بالنظرة الفوقية التي يمتلكها "البزنس" هو ما يفسر إطلاق حملات دعاية تبرز اهتمام المسؤولين ورجال الأعمال بهموم مجتمعاتهم، بينما هم يقدمون "صدقات" عابرة لا تفيد بتنمية الوطن وتحديثه، وأن قطاعات أساسية في البلد مثل التعليم والصحة والطاقة والنقل والمياه تحتاج إلى المليارات تديرها يد نظيفة تحتكم إلى خطط مدروسة لا توزيع ابتسامات والتقاط صور مع أيتام وفقراء ومعوزين.

تغول الأمن والبزنس، أيضاً، هو من يسمح بـ"تحرش" وزير، متجاوزاً كل قواعد اللياقة العامة، يأحدى الصحف، التي نشرت تسريباً حول تحرش مسؤول بدبلوماسية، من دون الإشارة إلى اسمه ووظيفته، وعلى الجميع أن يصمت على شتائم معاليه ولغته البائدة، ويبارك هذا الانتهاك الجديد لإعلامنا.

"إعلام" يقدم وظائف عديدة، أهمها التعامل معنا بوصفنا مواطنين عند تسديد الضرائب والواجبات، ويحولنا إلى مجرد أفراد في قصص صحفية حين تنتقص حقوق وتسلب حرياتنا.

محمود منير، كاتب وصحافي. محرر "تكوين" في عمان نت.

اطفال بالزرقاء يعرضون حياتهم والاخرين للخطر بمحاكاتهم للعنف المتلفز

هنا الزرقاء- تسنيم زهير

ظن الطفل الذي حصل للتو على بزة «سوبرمان»، انه سيصبح قادرا على الطيران بمجرد ارتدائه لها، ولولا ان تداركه اهله في اللحظة الاخيرة، لكان قفز من نافذة منزلهم في الطابق الثالث في احد احياء الزرقاء.

هذه القصة التي ترويها مريم عربيات عن اخيها الصغير، تتماثل في غرابتها مع ما تحكيه سوزان المحارمة عن ابن خالة لها، والذي قالت انه اصيب بجرح قطعي بالغ في قدمه خلال محاكاته شخصية كرتونية اخرى.

واوضحت المحارمة ان قريبها الطفل كان قد سدد ثلاث ركلات متتالية لباب زجاجي في منزلهم بعدما راى تلك الشخصية الكرتونية تفعل ذلك، وكانت النتيجة تحطم الزجاج واصابته بجرح نازف تطلب علاجه عدة قطب في عيادة الطبيب.

اما ابن شقيق هيام ابو سلامة، فقد تسبب لاخته باصابات من بينها كسر احد اسنانها، وذلك بعد ان استقوى عليها وضربها خلال تقمصه شخصية «معتز» في المسلسل الشهير «باب الحارة».

ولا تزال ماثلة في ذاكرة اهالي الزرقاء قصة الطفل الذي نجا باعجوبة من الموت قبل بضعة اعوام، بعدما حاول تقليد عملية اعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين، والتي كانت محطات التلفزة قد عرضتها في حينه مرارا وتكرارا.

وتتجاوز اثار المشاهد العنيفة التي تحفل بها مختلف المسلسلات والافلام والبرامج، وحتى تلك المخصصة للاطفال، مجرد العنف المباشر، لتصل الى مرحلة صياغة شخصية الطفل ومستقبله، كما تبين دراسة أعدها المجلس الوطني لشؤون الاسرة.

وقالت الدراسة ان الطفل المشاهد للتلفاز دون رقابة أو انتقائية يصبح اقل احساسا بآلام الآخرين ومعاناتهم واكثر رهبة وخشية للمجتمع المحيط به وأشد ميلا الى ممارسة السلوك العدواني ويزيد استعداده لارتكاب التصرفات المؤذية.

وشملت الدراسة التي نشرت نتائجها قبل بضع سنوات عينة تمثل الطلاب والطالبات الدارسين في مدارس حكومية وخاصة، وتتراوح اعمارهم بين سبعة وثمانية أعوام.

ومما خلصت اليه ايضا ان وقت ذروة المشاهدة فى الفترة المسائية تعرض فيه مشاهد عنيفة بمعدل خمسة مشاهد في الساعة ما يعني أن الطفل فى عمر ١١ عاما يكون قد شاهد نحو ٢ ألف مشهد قتل أو موت واكثر من ٨ ألف مشهد اعتداء.

واستشهدت الدراسة بابحاث لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو)، اظهرت أن الطفل العربي وقبل أن يبلغ الثامنة عشرة يمضي أمام شاشة التلفاز ٢٢ ألف ساعة مقابل ١٤ ألف ساعة يمضيها في المدرسة خلال المرحلة نفسها.

ووفق ابحاث اليونسكو، فانه مع بدء القرن ال٢١ زاد المعدل العالمي لمشاهدة الطفل للتلفزيون من ثلاث ساعات و٢ دقيقة يوميا الى خمس ساعات و٥ دقيقة نتيجة الانتشار الواسع للفضائيات التلفزيونية.

وبحكم خبرته، يوضح الدكتور محمد النابلسي، وهو طبيب في قسم الطوارئ التابع لاحدى المستشفيات الخاصة في الزرقاء، ان غالبية الاصابات التي يتعرض لها اطفال خلال محاكاتهم للعنف المتلفزة تتمثل في حالات النزف والكسور بانواعها.

وقال النابلسي ان الاصابات تتفاوت في خطورتها وشدتها تبعا للحالة، وينجم اكثرها عن تقليد الاطفال لبرامج المصارعة، والتي يتابعونها دون رقابة او ارشاد من قبل الاهل.

ومن جانبها، تؤكد الاخصائية الإجتماعية والنفسية إيمان الخطيب، ان البرامج والمسلسلات التلفزيونية التي تقدم بطريقة مشوقة محببة للاطفال لها تأثير كبير عليهم، وبالأخص في سن تكوين المبكر.

وقالت الخطيب ان مخاطر ما يقدمه التلفزيون تزداد في ظل تعرض الاطفال لبرامجه دون رقابة او ارشاد من الاهل، حيث ان الطفل لا يستطيع التمييز بين ما هو صحيح وما هو خطأ، وقد يلجأ الى تقليد السلوكيات السلبية التي يراها دون ادراك.

ودعت الاهل الى مراقبة ما يشاهده اطفالهم، والعمل على ان يوضحوا لهم حدود الحقيقة والخيال فيها، كما هي الحال مع شخصيات مثل سوبرمان، وايضا الخدع في برامج المصارعة، وذلك حتى لا يقوموا بتقليدها وممارسة العنف ضد الاخرين.

كما حثت الخطيب الاهالي على تقليص عدد الساعات التي يسمحون فيها لاطفالهم بالجلوس امام التلفزيون، وتشجيعهم على ممارسة مهارات اجتماعية وهوايات تملأ اوقاتهم.

إعلان توظيف

تعلن شبكة الإعلام المجتمعي
عن حاجتها لشاب /ة للعمل
(بنظام النسبة)
في مجال التسويق والإعلان لجريدة
"هنا الزرقاء" مشروع تمكين نساء
الزرقاء عبر الإعلام

الشروط المطلوبة:

١- أن يكون أتم الثامنة عشر من عمره

٢- من سكان مدينة الزرقاء

٣- تحمل ضغط العمل وحرية الحركة والتنقل «العمل ميداني»

٤- القدرة على الإنجاز والابتكار

للراغبين ارسال السيرة الذاتية على أيميل :
saba@ammannet.net/etaf.roudan@ammannet.net

هنا الزرقاء
www.honazarqa.com

المدير العام: داود كتاب
رئيس التحرير: عطاف الروضان
مسؤول التحرير: بسام العنتري
هيئة التحرير: منيرة صالح، فضة العبوشي، نجوى سليمان، بتول ترعاني، تسنيم زهير

عنوان شبكة الإعلام المجتمعي
المملكة الأردنية الهاشمية-عمان-وادي صقرة
شارع عرار - وادي صقرة - عمان ٢٠٥١٣ عمان ١١١١٨

عنوان لجنة التنمية
شارع المدارس-مجمع وكالة الغوث الدولية-مخيم الزرقاء، محافظة الزرقاء-الاردن ص.ب (٧١٧١ رمز الزرقاء ١٣١١٦)

للأعلان يرجى الاتصال على 962787347838

لملاحظاتكم واستفساراتكم
مديرة مشروع تمكين نساء الزرقاء عبر الإعلام
etaf.roudan@ammannet.net

شبكة الإعلام المجتمعي Community Media Network

«هذا المشروع ممول من الإتحاد الأوروبي»